

بازمانه

جامعة بيرزيت

القرى الفلسطينية المدمرة

رقم "١١"
كفر سابا



SPC
DS
110
.K37
K36
1991
BZU

تلفون ٩٥٤٣٨١ (٠٢)
تلفون ٨٢٧١٨١

بيروت - ص.ب. ١٤
عمّان - ص.ب. ٩٥٠٦٦٦

C. 2

Acc. # 98232

B24

جامعة بيرزيت

SPC

DS

110

K37

K36

1991

القرى الفلسطينية المدققة B24

رقم "11"
كفر سابا

د. شريف كناعنة
بسام الكعبي

54067 أيار 1991

مكتبة جامعة بيرزيت

050856

BIRZEIT UNIVERSITY LIBRARY

تلفون ٩٥٤٣٨١ (٠٢)

تلفون ٨٢٧١٨١

بيرزيت - ص.ب. ١٤

عُمان - ص.ب. ٩٥٠٦٦٦

لبنان

الأردن



البحر الأبيض المتوسط

تم انجاز هذه الدراسة ونشرها

بدعم كريم من المنظمة

الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الاييسيسكو)

قائمة المحتويات

الصفحة

تقديم

٤

الفصل الاول : التاريخ الشعبي

٦

الفصل الثاني : الحمائل والعائلات

١٢

الفصل الثالث : القرية في الاربعينات

٤٣

الفصل الرابع : السياسة ، الحروب ، الهجرة

٥٣

صور من كفر سابا

٦٢

وثائق من كفر سابا

٦٩

خارطة القرى المدمرة

٧٦

تقديم

«كفر سابا» هي القرية الحادية عشر ضمن سلسلة «القرى الفلسطينية المدمرة» والتي تصدر عن «مشروع القرى الفلسطينية المدمرة» في جامعة بيرزيت . صدر عن هذا المشروع حتى الآن دراسات حول قرى عين حوض ، سلمه ، دير ياسين ، مجدل عسقلان ، عنابة ، اللجون ، الفالوجة ، الكوفة ، وابو كشك ومسكه .

كان في فلسطين في اواخر عهد الانتداب حوالي الف قرية ومدينة ، قام الاسرائيليون اثناء حرب ١٩٤٨ وبعدها بترحيل ما يزيد عن ٤٠٠ من هذه القرى ومن ثم هدمها . محتويات الكتيبات التي تصدر عن هذا المشروع لا تكون تاريخا محصا او مدققا لهذه القرى ولا هي دراسات اجتماعية مقننة يقصد منها استخلاص نظريات او قوانين علمية وانما هي مواد اولية قدمها رواة من اهالي هذه القرى وقمنا نحن بتدوينها ثم تبويبها وربطها ببعضها بطريقة تحفظ للأجيال القادمة صورة حية ومباشرة عن اسلوب الحياة في القرى الفلسطينية في النصف الاول من القرن العشرين ، كما تحفظ للعلماء مادة خصبة تخولهم عمل العديد من الدراسات التاريخية والسياسية والاجتماعية والنفسية واللغوية والفولكلورية وغيرها من الدراسات حول المجتمع العربي الفلسطيني قبل سنة ١٩٤٨ . مشروعنا هذا قد يتمكن من توثيق ما لا يزيد عن عشرين قرية ونحن نحض كل من يستطيع توثيق معالم اي من قرانا المدمرة ان يفعل ذلك وفي اسرع وقت ممكن .

تقع قرية كفر سابا على مسافة ٣ كلم الى الغرب من مدينة قلقيلية . بلغت مساحة اراضيها ٩٦٨٨ دونماً وكان عدد سكانها ٥٤٦ نسمة سنة ١٩٢٢ ارتفع الى حوالي ١٢٧٠ سنة ١٩٤٥ . عندما احتل الاسرائيليون كفر سابا سنة ١٩٤٨ رحلوا اهلها منها وهدموا بعض مساكنها ولكن قسما كبيرا منها بقي قائما الى ما بعد حرب ١٩٦٧ عندما قام الاسرائيليون بهدم ما بقي منها واقامة مستوطنة فوق مسطح القرية . يعيش عدد كبير من سكان كفر سابا حالياً في مخيم بلاطة ، قرب نابلس ، وفي منطقة قلقيلية وطولكرم . من هؤلاء السكان قمنا بجمع المعلومات الموجودة في هذا الكتاب ونود هنا ان ندون جزيل شكرنا وتقديرنا لجميع اهالي كفر سابا على كرمهم وتعاونهم ونخص بالذكر كل من :-

عقل جميل الولويل
صالح محمدود جبر
مصطفى عبد الرحمن جبر
محمد عبد الرحمن جبر
احمد ابراهيم مصطفى ولويل
عبد الرحيم محمد مصطفى العرياس
مصطفى احمد بدير
سعيد عبد الرحيم سويلم
كمال عبدالله جبر
عاصم علي فراج

لهؤلاء ولكل من ساهم في انجاح هذه الدراسة باي شكل من الاشكال نقدم شكرنا آمليين ان نكون قد وفقنا في تقديم خدمة - ولو ضئيلة - لشعبنا وقضيتنا راجين من كل من يجد في هذه الدراسة نقصا او خطأ ان يوافينا بالمعلومات الصحيحة كي نتمكن من ادراجها في طبعة قادمة .

قام بتصميم "مشروع توثيق القرى الفلسطينية المدمرة" ويشرف على تنفيذه د. شريف كناعنة . يجري الدراسات لهذه السلسلة ويقوم باعدادها واصدارها فريق عمل مكون من د. شريف كناعنة ، محمد اشتيه ، بسام الكعبي ، لبنى عبد الهادي ، نهاد الزيتاوي ، ورشاد المدني . قام باعداد خارطة القرى المدمرة المرفقة بهذه الدراسة د. كمال عبد الفتاح وقام بتصوير المواقع د. شريف كناعنة ، كما ساعد في تجهيز الكتيب بصورته النهائية عوده شحاده .

الفصل الأول

التاريخ الشعبي

يميل اهل قرية «كفر سابا» الى الاعتقاد بان اصل تسمية قريتهم يعود الى ملكة سبأ (بليقيس) . فمنهم من يعتقد بان الملكة مرت من بلدتهم ، وهناك من يقول ان القرية كانت تابعة في ادارتها لحكم الملكة ولهذا اصبح اسمها «كفر سبأ» . ومع الزمن اصبحت كفر سابا : كنا نسمع من زمان انه كاين في هذي المنطقة على زمن الروم ملكة اسمها سبأ ، ويقولوا انه جاي قوم مهدم البلد وقاتلين الملكة وعشان هيك سموها باسم الملكة ، وعنا واحد من البلد اسمه عبدالله صالح ياسين حفر في الارض هو واخوه ولقيو زير ذهب سنة ٢٩ ، واتأكدوا انه هالذا الذهب هو من مملكة سبأ اللي كانت إضْمُ الكفريات واللي كفر سابا وحده من هاي الكفريات .

عدد قليل من الاهالي يربط اسم البلد بخربة تدعى "سبيه" ، وهي خربة قديمة تقع غربي كفر سابا على بعد ٢ كيلومتر تقريبا : "اسم بلدنا أجا نقل عن خربة سبيه اللي كانت بجانب البلد ، وهي الخربة اخذتها حكومة بريطانيا لانها ارض ميرى واعطوها لليهود عشان بينوا عليها مستوطنة ."

رجل واحد من الاهالي ربط اسم القرية بحاكم يهودي كان موجودا في المنطقة : "البلد في الزمانات كاين فيها حاكم يهودي اسمه سابا ، وكفار معناها قرية ، وهيك صار اسمها كفار سابا نسبة لهذا اليهودي ، في التاريخ القديم لما قامت دولة اليهود ، حكام القرى كانوا زي ملوك وكانوا بينوا في البلاد قرى زراعية ، وكفر سابا القديمة كانت من هاي القرى ، وفي كرم امين مصطفى في بلدنا في قصر وحمام اثريات وقديمات جدا وظلن موجودات للاربعينات حتى اجوا اليهود وقاموهن ، ويقولوا انه هذول كاينات لهاذا الحاكم ، وكفر سابا العربية انبتت على انقاض اليهودية ."

يعتقد الاهالي بان بلدتهم قديمة ، وقد تأسست على انقاض كفر سبأ الاثرية ، ويرى عدد كبير من الاهالي بان معظمهم جاء من جنوب فلسطين بشكل عام ومن قطاع غزة بشكل خاص : "بلدنا اقدم بكثير من كفار سابا اليهودية ، واليهود كانوا اقلية جدا في زمن الاتراك ، وكان إلهم بيت هون وبيت هناك بعدين إتجمعوا بجانب بلدنا ، وكفر سابا انحطت على مدن وقرى كانت موجوده من زمن الملكة ، واللي اسس البلد واحد اسمه محمد الولويل أجا من قطرا من جهة الجنوب ، وهي تابعة لمنطقة غزة وأول كانت تابعة لمنطقة اللد ، طلع الولويل من قطرا وكان معاه اخوه ، واحد ميل على بدرس والثاني

كامل على كفر سابا وسكن فيها ، وبعدين صارت بقية العوائل تيجي من الجنوب ما عدا العرباس
اجوا من سلفيت وجبر من برقه .

هناك من يرى بان مؤسس كفر سابا رجل آخر جاء من برقه قرب نابلس : "انا اللي بعرفه انه
في واحد اسمه جبر كان عنده حلال كثير وطلع فيه من برقه وسكن في صوفين اول قلقيليه من جهة
الشرق ، وكان يرعي حلاله في سهل جهة الغرب وماكنش في سكان ، اجا على كفر سابا وكاينه خربه
مهدمه وفيها اكمين بير ، قال بدل ما اظل اروح واجي بدني اسكن على راس هائلته ، بعدين راح جاب
جماعة دار الولويل وهنول كانوا اصدقائه اجوا ١٠ ، ١٢ زله سكنهم عنده في ذباله على دليل انه جبر
كانت داره في نص البلد ودار حامد بجنبه ودار الولويل منه وغربه لجهة الشمال ."

وفي رواية اخرى : "جبر خرج من برقه وكان مدمي ، طلع مع اخوته الثنين وصار يتخبا هان
وهان لحد ما اجا على مقام النبي يامين وقعد بجنبه وبناله خص ، بعدين اجا واحد ثاني بيقولوله بدير
اجا من جهة الخليل وسكن بجنبه بعدين اجا ولويل من قطرا وبعده النجار وبعدين الخطيب وسويلم
وعرباس وابو ثابت وهيك صارت البلد ، وهاي الحمايل ما قعدتش في منطقة الاثار تبعت الملكة سبأ ،
قعدوا شرقها وما قريوش على الاثار بالمره وعملوا هناك البلده ."

ويعتقد بعض اهالي البلده بان اربعة اشخاص هم اول من اسسوا القرية : كانوا اربعة همه
خليل وجبر وبيدير وحامد ، وهنول كل واحد اجا من بلد والتقوا مع بعض وحطوا في محل قريب على
طريق القوافل اللي كانت تمشي بين الشرق والغرب ، وبعد الاربعة هنول صاروا الناس الثانيين يجوا
على البلد ، خليل اللي هو جد دار الولويل بقولوا اجا من جهات غزة وجبر اجا من برقه وأصل عيلته
من الحجاز ، ولحد هسه في إله اراضي وقرايب في برقه وبيدير وحامد بقولوا إنه كل واحد من بلد
وجايين من جهة القبل ."

يقال بان كفر سابا العربية اقيمت على انقاض بلدة كانت موجودة في السابق ، ويشير
الاهالي الى انهم عثروا على حجاره اثرية ومخلفات تثبت وجود قرية في السابق : "بلدنا هاي اثرية
ويمكن قبلها كان في بلد ، والدليل على ذلك انه اهل بلدنا لقيوا اساسات كفر سابا القديمة وبحشوا
عليها في الارض وطالوا حجارتها واستعملوا قسم منها في البنا ، ويقال انه مكتوب عنها في كتاب
قديم اسمه القشندي لصبحي الاعشى بيقول عن البلد انه المسافر اللي بجتاز طولكرم الى الشمال
الغربي يمر ببلد اسمها كفر سابا بتشتهر بالزراعة واهلها بشتهروا بالكرم ."

استولى اهالي كفر سابا على الاراضي المحيطة بالقرية وعلموا حدود اراضيهم بجنوع
الاشجار الجافة : "محمد الولويل هو اللي حدد كفر سابا ، ركب فرسه ومشى فيه من عند جلولية
شرقه لعند سيدنا علي - الحرم غربه ومشى فيه من البصه لعند مسكه شامه ، وبين فرسه وصل كانت
حدود البلد ، وكان في هذيك المناطق شجر كثير كانوا يججوا يقشروا الشجر ومع الوقت ينشف ويتميز
عن الشجر وهيك يصير حدود للبلد ، وبهيك صار يحد بلدنا من الشمال مسكه ومن الجنوب بيار عدس
ومن الشرق قلقيليه والغرب سيدنا علي ، وكل البلاد عينت حدودها واخذوا اتجاههم للغرب ، وزمان ما
بقاش في طابو ولا اشى قسموا هالارض بينهم اشى اخذ قرعه [حوالي ٢٥٠ دونم] اشى اخذ
قرعتين اشى اخذ ثلاث واشى ما رضيش يوخذ ."

تميزت كفر سابا بموقعها التجاري الهام ، فقد كانت القوافل العربية تمر بها في رحلاتها بين
بلاد الشام ومصر : "كانت طريق سلطاني مشهوره جدا في بلدنا ، وهاي كانت تستعملها القوافل
اللي كانت تصل على سيدنا علي وتوخذ بضاعتها من المينا ، وهاي الطريق كانت شرق البلد ."

وعلى جانبي الطريق القديمه يقوم حتى الان مقامان لاولياء صالحين يعرف الاول باسم
"النبي يامين" ، ويلفظ احيانا "بنيامين" ، والثاني يدعى "سراقه" ، وبالعرب منهما عرف «البيير
الشرقي» الذي استعمله الاهالي ، قبل تدميره ، للشرب وكان يستعمله الماره ايضا ، وبالقرب منه
باتجاه الغرب يقع بير اخر يدعى «بيير الشيخ» .

عرف عن اهالي القرية بشكل عام انهم كرماء ، ويقال انهم كانوا يكرمون الغريب ويهتمون
به : "لما كان يجي غريب على البلد ينزل على اي ديوان يتعشى وينام ليلة ليلتين ، تلاقي مهباش
هالقهوة يدق تسمع الصوت من مسافة ، كانوا يحمصوها ويشربوها اللي في الديوان وهمه مبسوطين
، وغالبية الناس اللي يمروا مع القوافل كانوا يتوقفوا في بلدنا ، لو اهلها مش كرام ما كانت القوافل
تفسخ عند بيير البلد ."

ويقال بان ذياب الحمدان ابو وطفه كان من المشهورين بكرمهم في البلده وتروى عنه قصص
عديده في استضافته للماره : "هاظا بقى مشهور بالكرم عاش ابو ستين سنة بس ما اتزوجش ،
اشتغل بليره والا بميه بقى كله يصرفه ، ومره هو وبرعي بقراته مرقوا عنه خياله ، قلهم وين يا عمي ،
قالوله احنا غريبه ومش من بالمنطقه ورايحين باتجاه غزة ، ظل وراهم لحد ما خلاهم ينزلوا واخذهم
عند ابوه حمدان الولويل بقى هو اختيارهم وذبح الهم واكرمهم ."

ويروي اهل البلد قصة مصطفى موسى ، ذلك الرجل الذي باع كل ارضه للحفاظ على كرمه :
" سيادنا الختيارية بيخرفونا عن مصطفى موسى ، بقولوا انه كان إله ارض لحد نهر العوجا عند
يافا لكن بيّعه كله عشان الكرم . كان عنده ديوان لا ينفض لا ليل ولا نهار ، لما ابنه جميل صار مختار
بعده وسمع عن حياة ابوه انه باقي مختار ، قال والله لأروح على الطابو بلكي لقينا سرب من وراه .
بقولوا رايح على يافا لانها كانت مسؤولة عن كل الاراضي ومش لاقى ولا سرب كلها طلعت مبيوعه
وكلها راحت على الكرم ، وهاظا مصطفى اتجوز يهودية واسلمت على ايده ، ولما ماتت دفنوها في
المقابر الاسلامية ."

ويروي عن رجل من البلده يدعى عبد الحليم النصر كرمه وشهامته ويقال بانه كان خلوقا
ومحبوبا عند اهل البلد : "هاظا وجيه من وجهاء البلد ، كان اذا قعد على قهوة او طلع في سيارة مش
ممكن يخلي واحد يدفع ، كان يدفع عن الكل ، في نهاية الخمسينات كان يشتغل في شركة تبريد
لحوم في طريق المحطة بالاردن ، وصدفه كاين مريض وقاعد في فندق اسمه الزهراء بعمان ، اتجمع
عنده يمكن ١٠ ، ١٢ شخص ، نادى الفراش وطلب منه يقدم شاي وقهوة وبارد واكل للناس الموجودين
ودفع عن الجميع ، وبهظاك الوقت كان معاشه محدود ، كان راتبه جاي من هان يروح من هان ، واذا
اي واحد قصده إلا بلبيله طلبه ، بس كان يوخذ اجار السيارة اذا بدو يروح يعمل شغل للواحد ، انا
بعرف كثير تعليمهم بس للرابع الابتدائي اتعينوا بواسطه معلمين في الوكالة ، وفي البلدكان معروف
بمواصفاته هاي حتى انه جماعته اكلوه في ارضه وماكنش يعمل اشى ، وهو كان ملاك كبير في
بلدنا ."

وعن البخل قال احد الاهالي : "طبعا في قصص وحكايات عن البخل وفيش ضرورة لذكر
أسامي ، مرات تلاقيه داعي جماعة عنده يصب إلهم فنجان القهوة وهاظا وجه الضيف . البخلا كانوا
موجودين لكن كرم الكرما طفا على كل شي ."

ويقال بان اهالي كفر سابا اتصفوا ايضا بالشجاعة ، وروى الاهالي بعض القصص عن
شجاعة ابنائهم : "في واحد اسمه فوزي احمد ، بقى ابوه يدافع عن البلد سنة ٤٨ وحامل سلاح ، امه
وقعت في الأسر واخوته ظلوا محاصرين في الدار وصارت البلد بايد اليهود ، صار يقطع من حاره
لحاره لحد ما وصل البيت واخذ اخوته وطلعهم ، وقطع شارع يافا وبقى مرشوم مصفحات لليهود ،
في الليل بقى يقطع قمع ويحط على اخوته لما يسمع صوت ، ولما يحس انه الصوت انقطع بقى يمشي
فيهم لحد ما وصلهم جلجولية وثاني يوم جابهم على المدرسة في عزون ."

ويحكي الاهالي قصة ذياب الحمدان ابو وطفه الذي تصدى ببطولة وشجاعة لليهود : لما هاجموا اليهود بيارة الداعور من اراضي قلقيلية قالوا عن ابو وطفه انه لما هجموا على الاستحكامات اليهودية واحتلوها بقى يسحب القنابل بسنانه ويخبط ويخبط ، حلف اكثر من واحد انه ابو وطفه ما أخذ اشى من بطانيات اليهود ، كل اللي اخذه فشك .

ويروي اهالي كفر سابا قصة مصباح الخطيب الذي أسر دبابه المانية في فرنسا : "مصباح من اهل كفر سابا وكان ساكن يافا راح على الحكومة الانجليزية في الحرب الثانية ، والانجليز بعثوه مع جيشهم على افرانسا ، هناك اشتبكوا مع الالمان واغتصب منهم دبابه وأسر الجنود اللي فيها ، بعث للمختار ابو عقل كتاب قله فيه احنا حصلنا على مدرعة المانية ، ابوي حمل المكتوب وراح على الحاكم الانجليزي اللي كان موجود في طولكرم كان اسمه سمر فيل ، كان يطلب الناس مشان يتطوعوا في الجيش الانجليزي ، قله المختار هاظا المكتوب من افرانسا واحنا اولادنا في الخط الامامي وبأسروا دبابات المانية ، هاظا الحاكم انجن لما شاف المكتوب ، وقله المختار هاي التلفون عندك اتصل اذا الحكى كذب ."

يعتقد الاهالي ان الرجال القدامى في بلدتهم كانوا عمالقة ونوي صحة جيدة ويفسرون ذلك بتوفر الغذاء الصحي : " أهل كفر سابا تبعون زمان اغلبهم كانوا إطوال ، عضلاتهم ما شاء الله ، الزله عندهم بقى قد عشر زلام ، كانوا عايشين فوق المستوى ، كل شى موجود في الدار ، فيش فيهم اقزام ، وكانت الوانهم قمحية تقريبا ."

تميزت لهجة كفر سابا عن غيرها ، واكتسبت لونا خاصا بالنسبة الى لهجات القرى المجاورة ، ويعتقد اهالي البلده ان لهجتهم مميزة ، ومقبوله : "لهجة بلدنا ما بكتش زي لهجة الفتوحيات ، بقت لهجة مقبولة ، على طول بتقدر تميز لهجة اهل كفر سابا عن لهجة اهل قلقيلية والفتوحيات ، وهذول الفتوحيات اللي همه قرى يازور والخيريه ودير غسانه وهذيك المنطقة ، وسموهم بالفتوحيات نسبة للفتوح وهذول ناس ميزين بلهجتهم وعاداتهم ."

اما داخل القرية فكانت اللهجة موحدّه : "داخل البلد كلها لهجة وحده ، زي ما بيقلوا الاختياريات طالعين من بيضه وحده وخاصة ان كل البلد جاينين من الجنوب ، دار الولويل من قطرا ، العرياس من سلفيت واشى من منطقة غزة ."

يقال بأن اهل كفر سابا يحاولون الحفاظ على لهجتهم قدر الامكان في المناطق التي لجأوا اليها بعد تهجيرهم من بلدتهم : "حتى اللي انولدوا من اهل كفر سابا في قلقيلية بحكوا لهجة كفر سابا ، واذا ولد صغير بدو يحكي زي لهجة اهل قلقيلية بنضربه ، وينعلمه لهجة بلدنا ، وينقولهم انه بلدنا هناك اسمها كفر سابا ، هناك سنتيمتر من الارض بتسوى كل الارض ."

كانت معظم الاقمشة المستعملة في صنع ملابس الرجال تأتي من الشام وكانت هناك فروق في نوع الاقمشة المستعملة تتناسب مع فروق السن والمواقع الاجتماعية : "كانوا تجار زمان يجيبوا نوع قماش من الشام بيقولوه بريل ، ودمايات كنا انسميها صرطليه ، وكان اشفي يخيظ من هاظا القماش اشفي بيسموه الهدم وهاظا كان للناس الاكابر زي البدله بجاكيت ، الصرطليه بقت تيجي من سوريا لباس عربي ممتاز جدا مع سروال اسود او ابيض ، وهاظا كان يلبسه الرجال ، والدمايات كانت للصغار اللي مثلنا اللي يكونوا يلعبوا بالحاره ، القماش كان كله فيه خطوط بيضا وزرقا والتجار بقوا يجيبوه على نابلس وطواكرم واحنا ننزل نشتره ، وكانوا الناس يشتروا كمان اشفي اسمه الروزا اللي هو نوع من الحطات ومعاها عقال ، وكان للأرجل في نوع من الابوات او شاروخه للناس اللي كانوا يسرحوا مع البقر ."

يقال بان العلاقة بين كفر سابا والقرى المجاورة اتسمت بالتعاون والعلاقات الجيده وارتكزت على «العونه» والمساعدة في الزراعة وحرث الارض ، ويقال انه لم تسجل احداث سيئة تذكر بين كفر سابا والقرى المجاوره : "كانت العلاقة بالقرى المجاورة وطيدة جدا ، مش ممكن يصير فرح إلا يعزموا بعضهم ، ومش ممكن يصير كره إلا ايواسوا بعضهم ، كانت العلاقة طيبة مع كل القرى وكانوا يساعدوا بعض في الزراعة ويوخنوا خواطر بعض ، اذا صار كره الناس بقوا يحدوا على بعض أشهر ومرات لسنة ، اذا مات اختيار يقعدوا ست أشهر ما يعملوش فرح ."

الفصل الثاني

الحمائل والعائلات

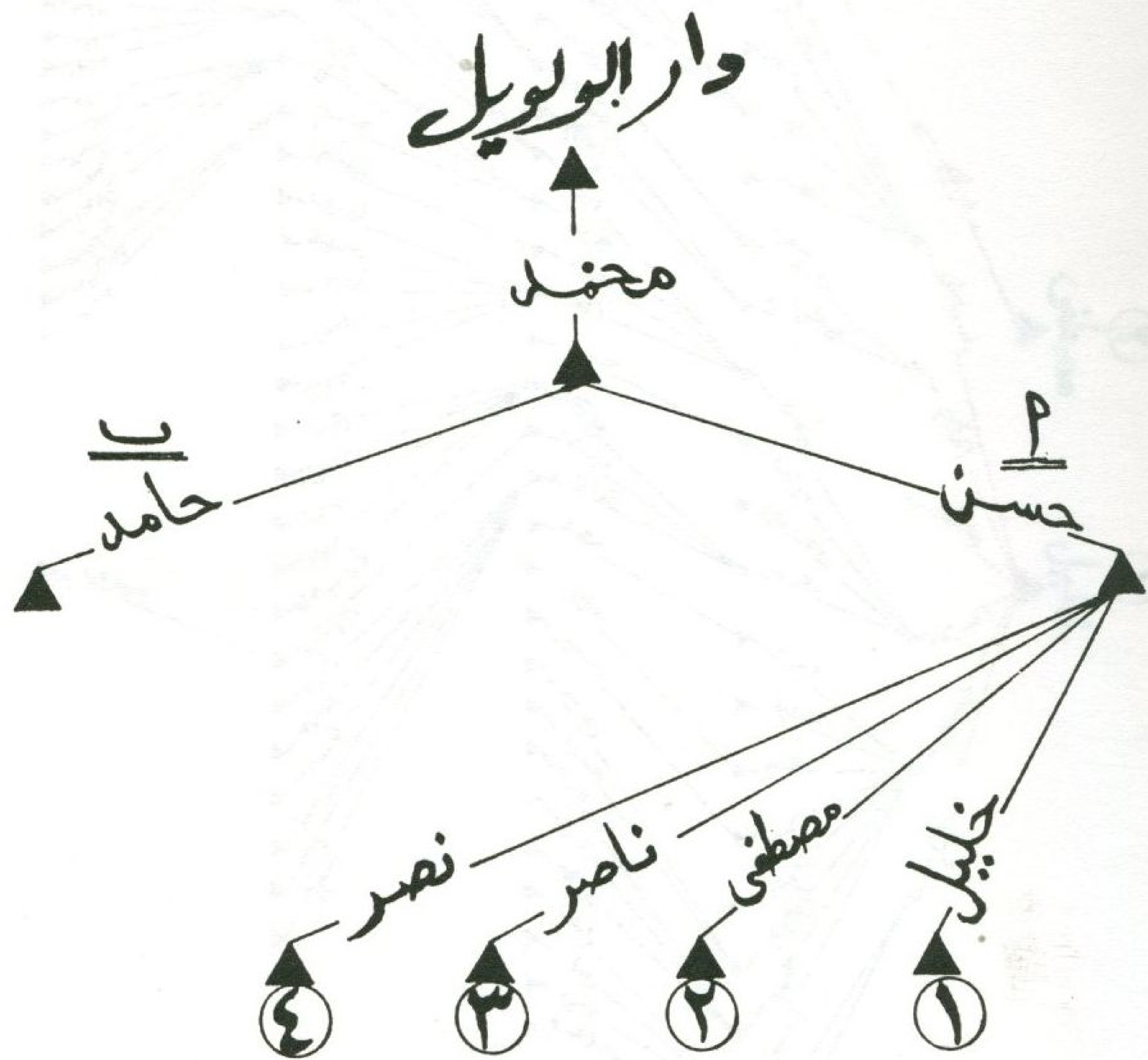
يقدر اهالي كفر سابا عدد الحمائل والعائلات في بلدتهم بحوالي (١٥) عائلة وحمولة ، ويعتقدون ان غالبية العائلات جاءت من جنوب فلسطين ، هناك من يعتقد ان اول حمولة وصلت الى البلده كانت حمولة «الولويل» التي زاد عددها على نصف سكان البلده ، وهناك من يعتقد ان عائلة «جبر» هي اول من وصلت ، وقسم آخر يرى ان اربع حمائل هي ولويل ، جبر ، بدير ، النجار وصلت في البداية الى البلده وقامت بتأسيسها وبعد ذلك وصلت بقية الحمائل مثل علان ، فراج ، سويلم ، ابو ثابت ، عرباس ، ياسين ، طه ، البلاسمه ، الخطيب .

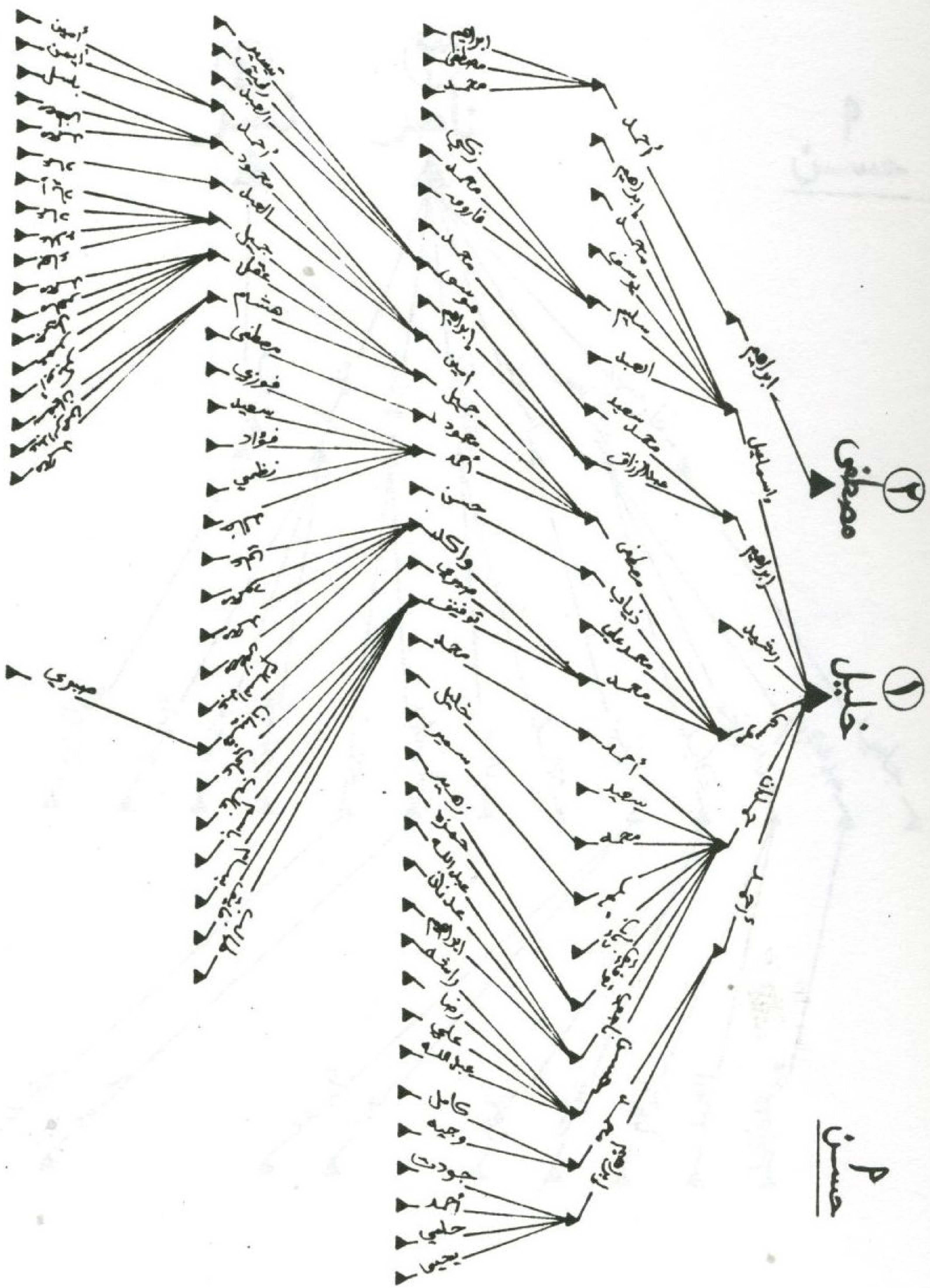
ولويل

يسود الاعتقاد بين الاهالي ان سبب تسميتهم بالولويل يعود الى العهد التركي : " الحكومة العثمانية حطت ورا محمد موسى ، بقوا بدهم يشنقوه في راس العين ، مسكوه ويقولوا انهم كايين مكتفينه وبياقي يتولول وطلعت كلمة ولويل منه يعني من الولوله بس هاظا شرد منهم واتخبا ."

ويقال ان مؤسس العائلة هو محمد الولويل الذي خرج مع اخ له من بلدة قطرا في جنوب فلسطين ، سكن الاول في كفر سابا والثاني في بدرس قضاء رام الله : "محمد هو جد العيله الاكبر واول واحد دخل على البلد وهو اللي اسسها ويعدين أجت بقية العوائل ."

كانت عائلة الولويل اكبر عائلة في كفر سابا ويقال ان عدد افرادها تجاوز نصف عدد السكان : "لن اطلعنا سنة ٤٨ انا كنت اوزع المون على اهل كفر سابا ، وكان في عندي سجل خاص لهاي الشفله ، في وقتها كان عدد سكان البلد ١٥٠٠ نسمة وكان عدد سكان الولويل حوالي الف نسمة ، وهاي بقت حمولة كبيرة وكانت عدة افخاذ منها موسى ، ناصر ، خليل ، حامد ، محمود ، ياسين ، طه ، كلهم هنول دار الولويل ، باقي الحمائل في البلد بيجوش قد فخذ من فخاذ الولويل ."





شغلت حامولة الولويل ، نتيجة لكبر حجمها ، قسما كبيرا من موقع القرية : "الولويل كانوا موجودين في الجهة الغربية والشمالية وكمان في الجهة الجنوبية الشرقية ، كانوا جاينين بشكل قوس في البلد ."

كذلك سيطرت حامولة الولويل على القسم الاكبر من ارض القرية ، وقد يعود السبب في ذلك حسب اعتقادهم إلى ان جدهم الاول هو الذي اسس البلده وأرسى حدود اراضيها وبذلك امتلك ما اراد منها : "الارض كانت زمان مشاع ، وكان الواحد لما يقعد في منطقة يحوط عليها ، واللي قعدوا اول ناس اخنوا في الاول ارض قد ما بدهم ."

ظهر قديما عدة شخصيات ولعبت دوراً هاماً على صعيد الحامولة والبلده ، وتسلم رجال عائلة الولويل منذ البداية «مخترة البلد» واصبح المختار منهم : "الحقنا زمان واحد اسمه حمدان الخليل من دار الولويل ، بقولوا كان ماسك جماعته مليح ، وكان فارس اذا قال دبوا حالكو في هالبيير الكل يرمي حاله ، اذا قال يا جماعة بكره بدنا نرحل عن البلد يمشوا وما حدا يقول ليش ، كانت كلمته عين الصواب ، والناس بقولوا قال هيك الختيار ، اللي بحكي عنه ماشي ، واذا واحد اتعرض لاعتداء وتقول حمدان الخليل يوصلك حقه ."

في عهد الانتداب البريطاني ظهرت شخصية من دار الولويل تميزت بالصدق والكرم ولعبت دورا جيدا على مستوى البلده ، كانت الشخصية معروفة باسم «ابو النصر» وهو عبد الحليم عبدالله النصر الولويل : "انشأ في زمن بريطانيا جريده في يافا اسمها الدفاع وكانت مسجلة باسمه لكن اخواله من دار الشنطي ولانه ابن وليتهم راحوا طوبوا الجريده باسمهم ، كان ابو النصر عايش مع اخواله دار الشنطي في يافا ، ابراهيم الشنطي كان ساكن في يافا ، كان حياة عبد الحليم المسؤول عن الجريده وبقي يكتب برنامج اسمه حقل القرية ، بقي يكتبه في الجريده ويذيعوه في الراديو ، وكان الموضوع حول الزراعة وكيف نشتل بالارض . عبد الحليم اتعلم في قلقيلية للصف السادس وراح على يافا واغلب ايامه بقي يقضيها في يافا ، كان الله سبحانه تعالى منعم ومتفضل عليه كان إلهه بيارة مساحتها ١١٠ دونمات ، بعد ٤٨ أجا على قلقيلية وعاش فيها وظل لحاله ما اتجوزش ، مات قبل عشر سنوات وكان عمره حوالي ٧٠ سنة . كان المرحوم خدوم للناس كلها واذا اختلفوا اهل البلد بقي يحل مشاكلهم ، اسس جمعية تسويق زراعي في قلقيلية وكانت تعاونية لكل المزارعين ."

يقال انه كان لدار الولويل ديوانان ، احدهما للعائلة والآخر يجتمع به سكان البلده : " بقى
في ديوان لعمي امين الولويل يلتصقوا فيه كل الناس ، كان وساع يمكن ٦٠ متر ، بعدين ربوا بنوا دار
الولويل كمان واحد من جهة الغرب عند ديوان دار حمدان الولويل ، بعدين صارت الحمائل الثانية
تبني إليها دواوين ."

جبر

يقال بان هذه العائلة اكتسبت اسمها من «جبر» ذلك الشخص الذي هاجر من برقه قضاء
نابلس واستقر في كفر سابا : " طلع جبر من برقه وسكن في صوفين اول قلقيلية من شرقه وبعدين
قعد في خربة كايته مهدومه وأجت بقية الحمائل وصارت بلده صغيره سموها كفر سابا ، واحد هسه
في اراضي لاولاد جبر في برقه ."

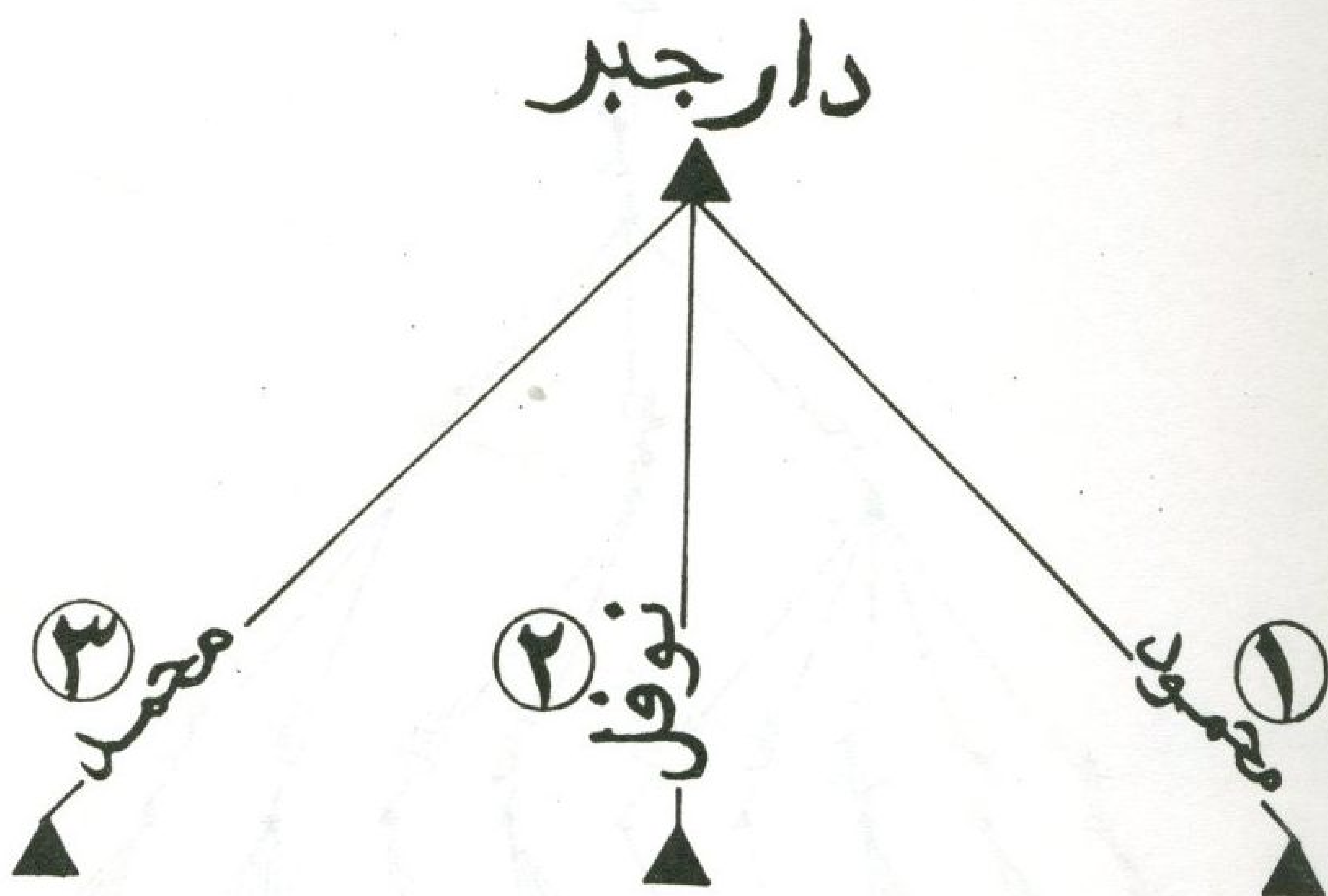
يذكر ان دار جبر سكنت قرب الجامع في منتصف البلده ، ويفسر بعض السكان ان اختيار
سكنه يثبت ان الجد الاول «جبر» هو الذي اسس البلده : كانت دار جبر في نص البلد ، ودار حامد
بجنبه ، ودار الولويل منه وغربه لشمال ."

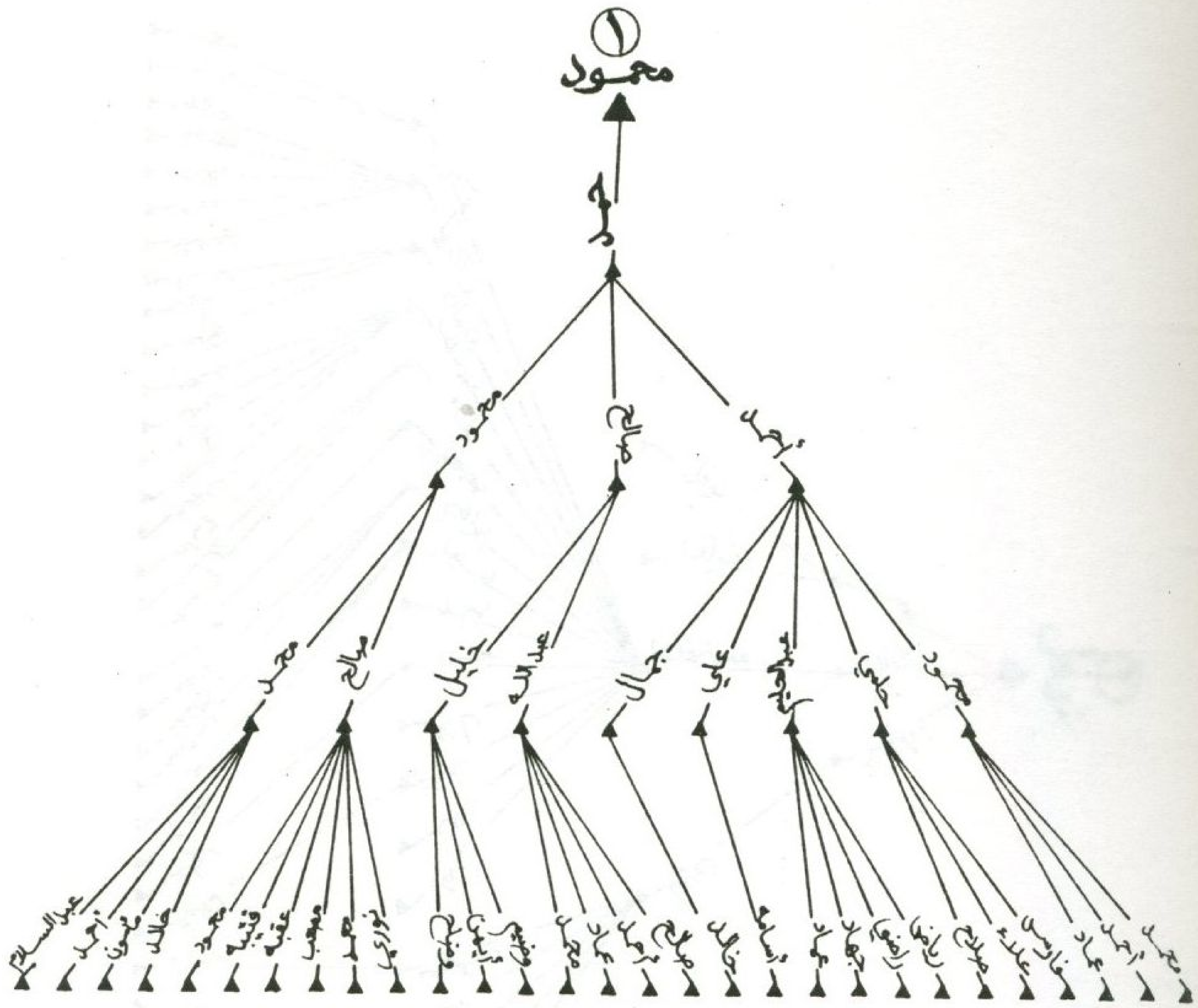
كان من وجهاء دار جبر حسن الجبر ، عبد الرحمن ، احمد ، محمود ، عبد الرؤوف : " هنول
بتقدر تقول عنهم كانوا زي اختيارية الحامولة في الزمانات ، بعدين لحقهم مصطفى عبد الرحمن
ومحمد عبد الرحمن ."

امتلكت العائلة ارضاً لا بأس بها إلا ان قسماً منها قد بيع في العشرينات ، كان للعائلة ايضاً
ديوان يجتمع فيه رجال الحمولة وضيوفهم .

النجار

يذكر الاهالي ان دار النجار جاءت من جنوب فلسطين ، ويقال ان مؤسسها والد احمد النجار
الذي كان يعمل في حرفة النجارة ، وكان يصنع للاهالي بعض احتياجاتهم من الادوات الزراعية ، لكنه
لم يعمر طويلاً . ويقال ان ابنه الحاج احمد هو اكبر ملاك في البلده اذ بلغت ملكياته من الارض
حوالي ٩٠٠ دونم : " كان يوخذ اراضي مقابل الشغل والنجارة اللي كان يعملها للناس ."





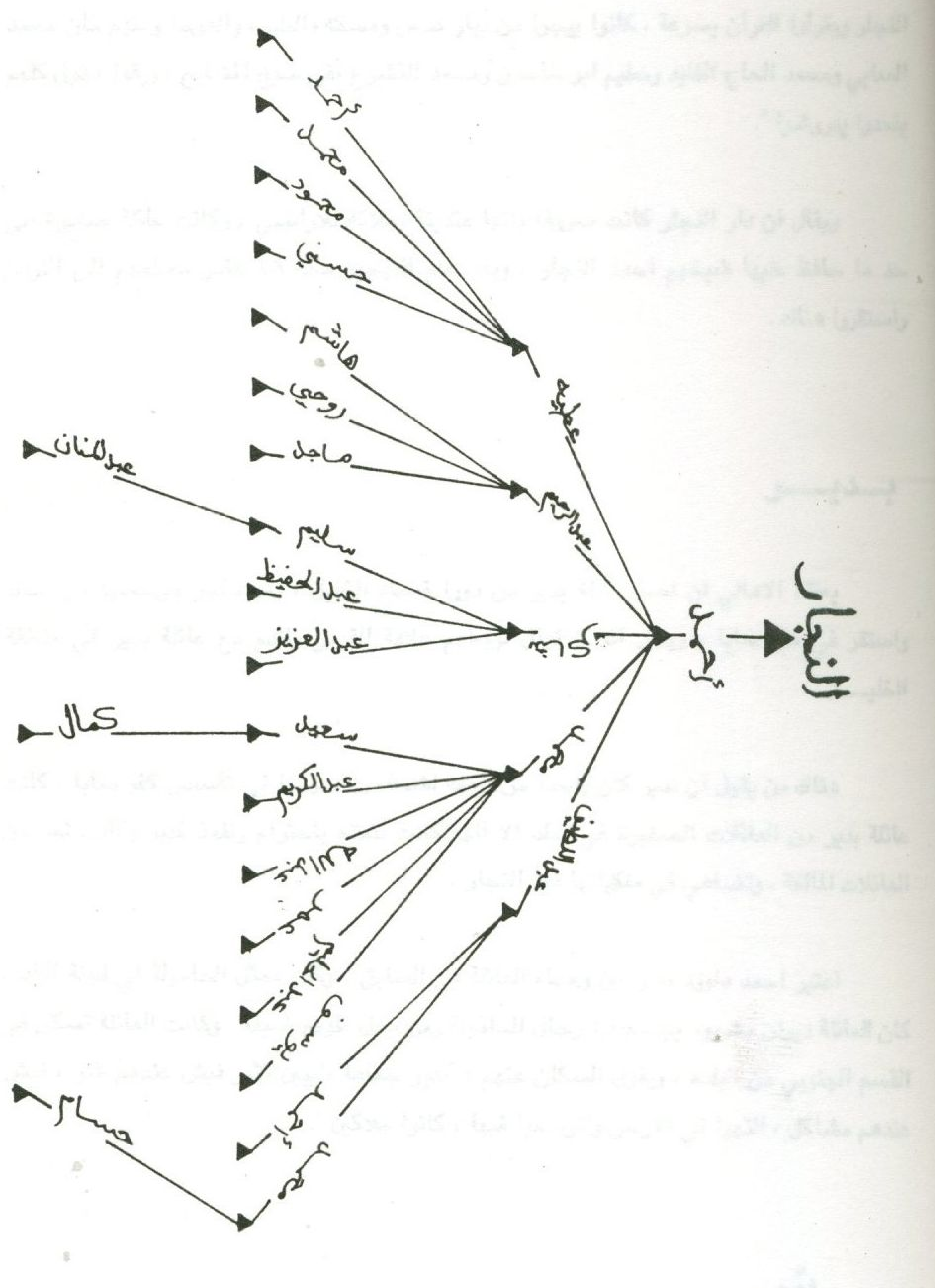
وقال الثاني ان الحاج احمد زارة قد حضر في بعض المناسبات من الكور...

وقال الثالث ان الحاج احمد زارة قد حضر في بعض المناسبات من الكور...

وقال الرابع ان الحاج احمد زارة قد حضر في بعض المناسبات من الكور...

وقال الخامس ان الحاج احمد زارة قد حضر في بعض المناسبات من الكور...

وقال السادس ان الحاج احمد زارة قد حضر في بعض المناسبات من الكور...



ويذكر الاهالي ان للحاج احمد زاوية دينية كان يجتمع فيها المتدينون من القرى المجاورة وكانوا يأخذون بذكر الله حتى ساعات متأخرة في الليل : "بقوا هنول المشايخ يجتمعوا في زاوية النجار ويقرأوا القرآن بسرعة ، كانوا ييجوا من بيار عدس ومسكه والطيره والعوجا ومنهم كان محمد السابي ومحمد الحاج الفايد وسليم ابو طاحون ومحمد القشوع بقى شيخ المشايخ ، وبقوا هنول كلهم يقعدوا يدروشوا ."

ويقال ان دار النجار كانت معروفه بانها متدنية وملاكة للاراضي ، وكانت عائلة صغيرة الى حد ما حافظ عليها شيخهم احمد النجار ، وبعد عام التهجير سنة ٤٨ غادر معظمهم الى الاردن واستقروا هناك .

بدير

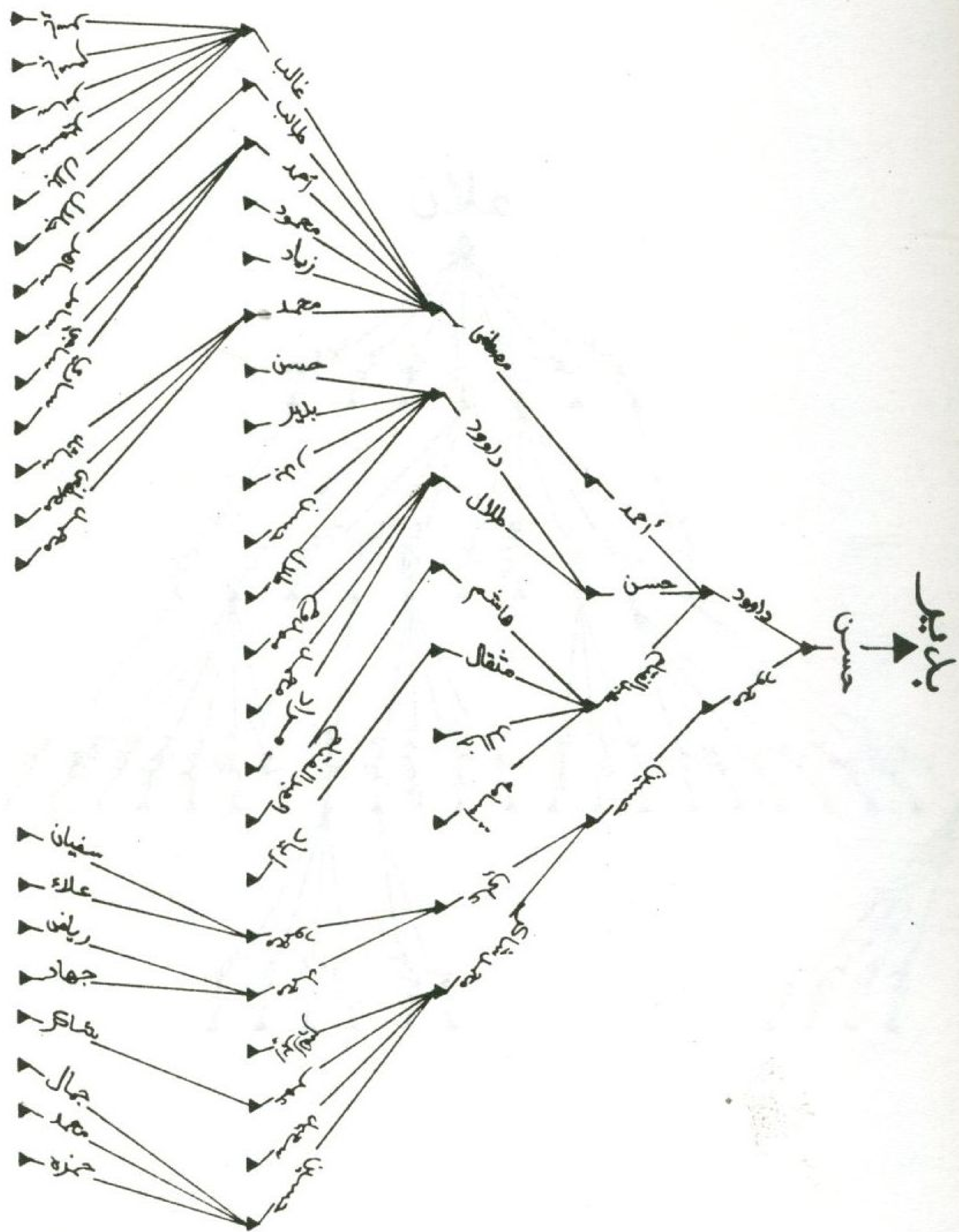
يعتقد الاهالي ان اصل عائلة بدير من دورا قضاء الخليل ، وقد هاجر مؤسسها من هناك واستقر في كفر سابا ، ويقال انه لا تزال تربطهم علاقة القربى والدم مع عائلة بدير في منطقة الخليل .

هناك من يقول ان بدير كان واحدا من اربعة اشخاص اسهموا في تأسيس كفر سابا . كانت عائلة بدير من العائلات الصغيرة في البلد الا انها كانت تتمتع باحترام ونفوذ كبير وكانت تعد من العائلات المالكة ، وتضاهي في ملكياتها دار النجار .

اعتبر احمد داوود بدير من وجهاء العائلة في السابق ، وكان ممثل الحامولة في لجنة البلد ، كان للعائلة ديوان مشهور يجتمع فيه رجال الحامولة ومن يحل عليهم ضيفاً . وكانت العائلة تسكن في القسم الجنوبي من البلده ، ويقول السكان عنهم : "بدير جماعة طيبين كثير فيش عندهم شر ، فيش عندهم مشاكل ، التهوا في الارض واتوسعوا فيها ، كانوا ملاكين ."

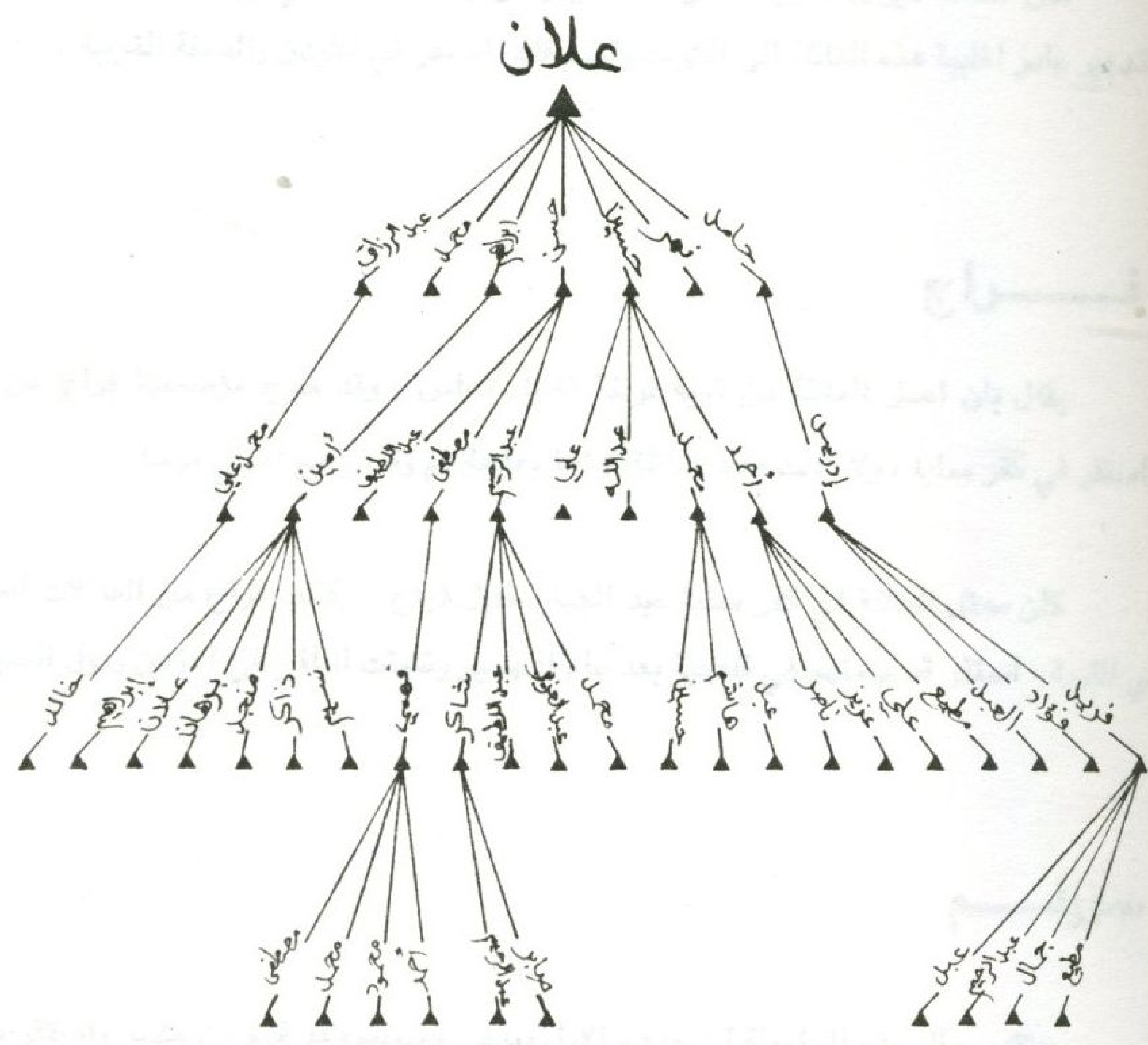
علان

يقال ان آل علان جاوا الى البلده من قرى فلسطين الجنوبية ، ويرجع اسم عائلتهم الى المؤسس علان الذي استقر في البلده .



كان من هذه العائلة حسن النجار ، ويقال انه كان من رتبة الشيخة واشتهر بكونه باعقرا
 وامثال الناس ، ويقال احد السكان ، كثير من اهلها وفي بعض العائلات هناك ، في كل من
 زمانه من ما يتروا ويحيا الاثر القوي ان مطبوعا الا من اهلها يتروا بشايعا حسيبا من سويها ويروا
 والتي ما كان يتروا ويحيا كثيرا يتروا خلفه على العمار والتي كان عمار ، والتي يتروا خلفه
 من اهل عمار مطبوعا

كان العائلة تروا من رتبة من السكان وكان يستعمل الاعالي ويروا داوودية ، ويروا
 الذي يروا اعالي هذه العائلة الى الكون ، يروا في طرقات العائلة القريبة



كان من هذه العائلة في رتبة احد ابناء عبد مرزوق ، وكان العائلة تروا في الطرقات ويستعملون
 امرا لا يروا به من الاعالي

يروا بعد ذلك العائلة بكونهم ذواتهم امرا ، ويقال ان بعد التليف من رتبة من السكان
 في القريفة على مستوى العائلة ، وكان يروا اعالي اهلها ويروا في طرقات العائلة القريبة

ظهر من هذه العائلة حسين العلان ، ويقال انه كان من وجهاء البلده واشتهر ديوانه بالكرم واستقبال الناس ، وقال احد السكان : "على زمن تركيا بقي حسين العلان جمال ، ما كنش عنده ولا قراط ارض ، لما بقوا ييجوا الاتراك عشان يطوبوا الارض الناس بقوا يدفعوا ضريبة يسموها ويركو واللي ما كنش يقدر يدفع كانوا يوخذوا طلبه على المختار واللي كان معاه ، واللي بقاش عنده دولم ارض ، صار ملاك ."

كان للعائلة ديوان معروف لدى السكان وكان يستقبل الاهالي ويقوم بالواجب . بعد عام التهجير غادر اغلبية هذه العائلة الى الكويت وقسم قليل استقر في الاردن والضفة الغربية .

فراج

يقال بان اصل العائلة من قرية فرخة قضاء نابلس ، وقد خرج مؤسسها فراج من البلده واستقر في كفر سابا ، ولا زالت هذه العائلة ترتبط بعلاقة دم وقربى مع اهالي فرخة .

كان ممثل العائلة في كفر سابا عبد الجبار خليل فراج . وكانت فراج من العائلات الصغيرة في القرية . استقر قسم منهم في قلقيلية بعد عام التهجير وتشنت الباقي في الاردن ودول الخليج .

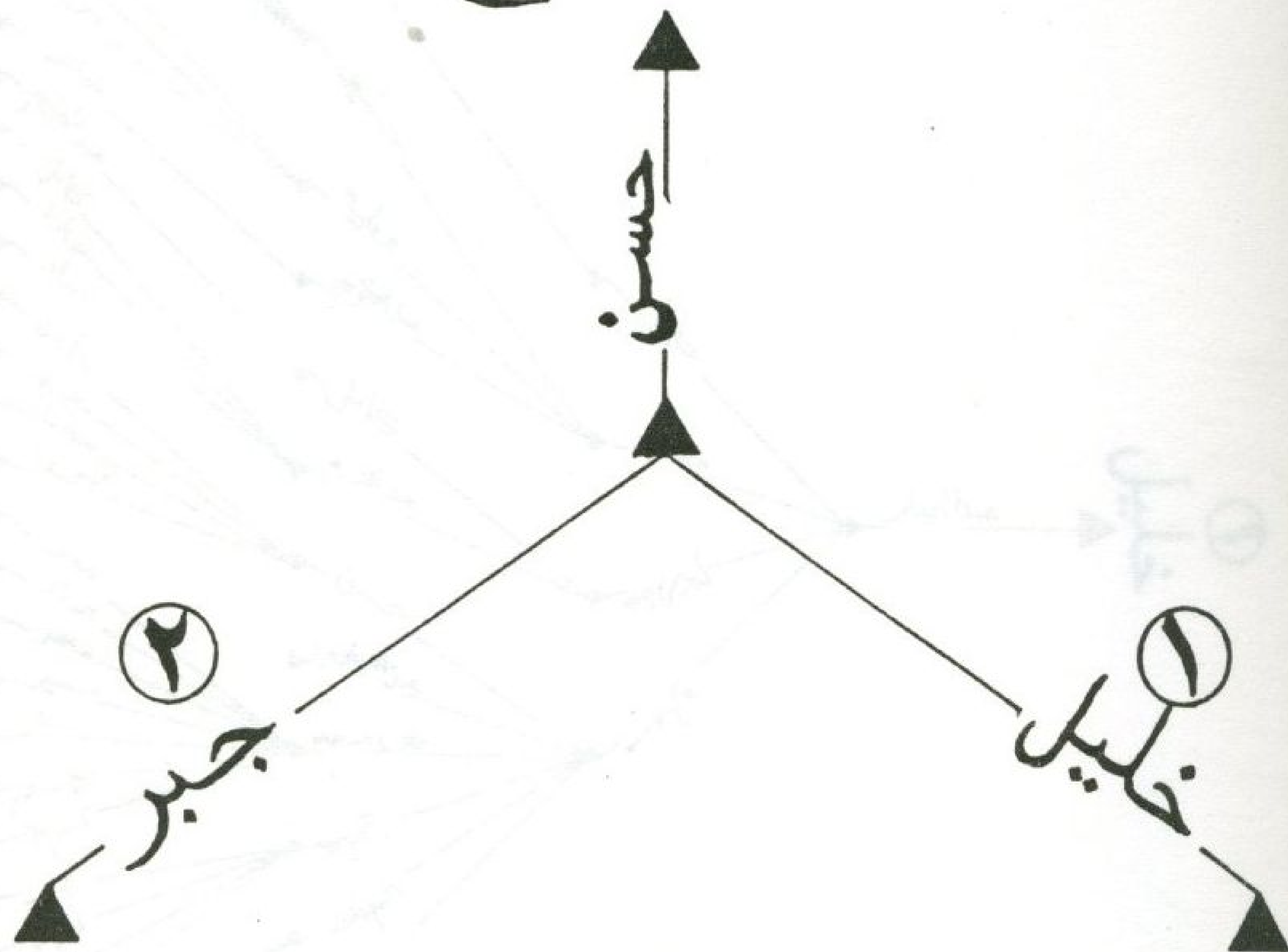
سويلم

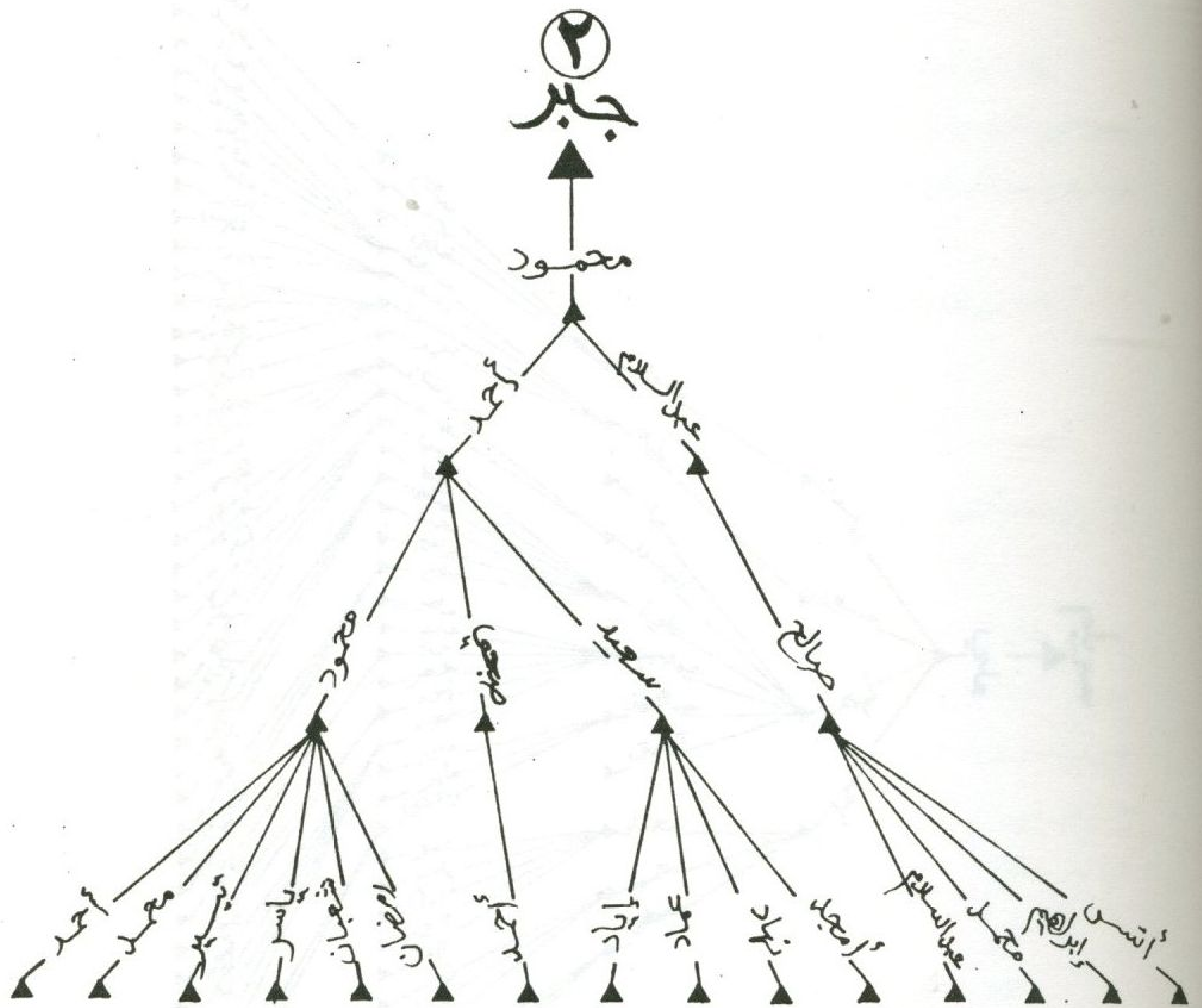
يعتقد رجال هذه الحامولة ان جدهم الاول ويدعى «سويلم» قد قدم من مصر واستقر في كفر سابا ، في حين اقام أخ له كان يسمى منصور في قرية قريبة على قطرا في منطقة الجنوب ، وتعرف هذه الحامولة باسم منصور . وقد نسبت حامولة سويلم الى المؤسس الذي استقر بابنائيه في كفر سابا .

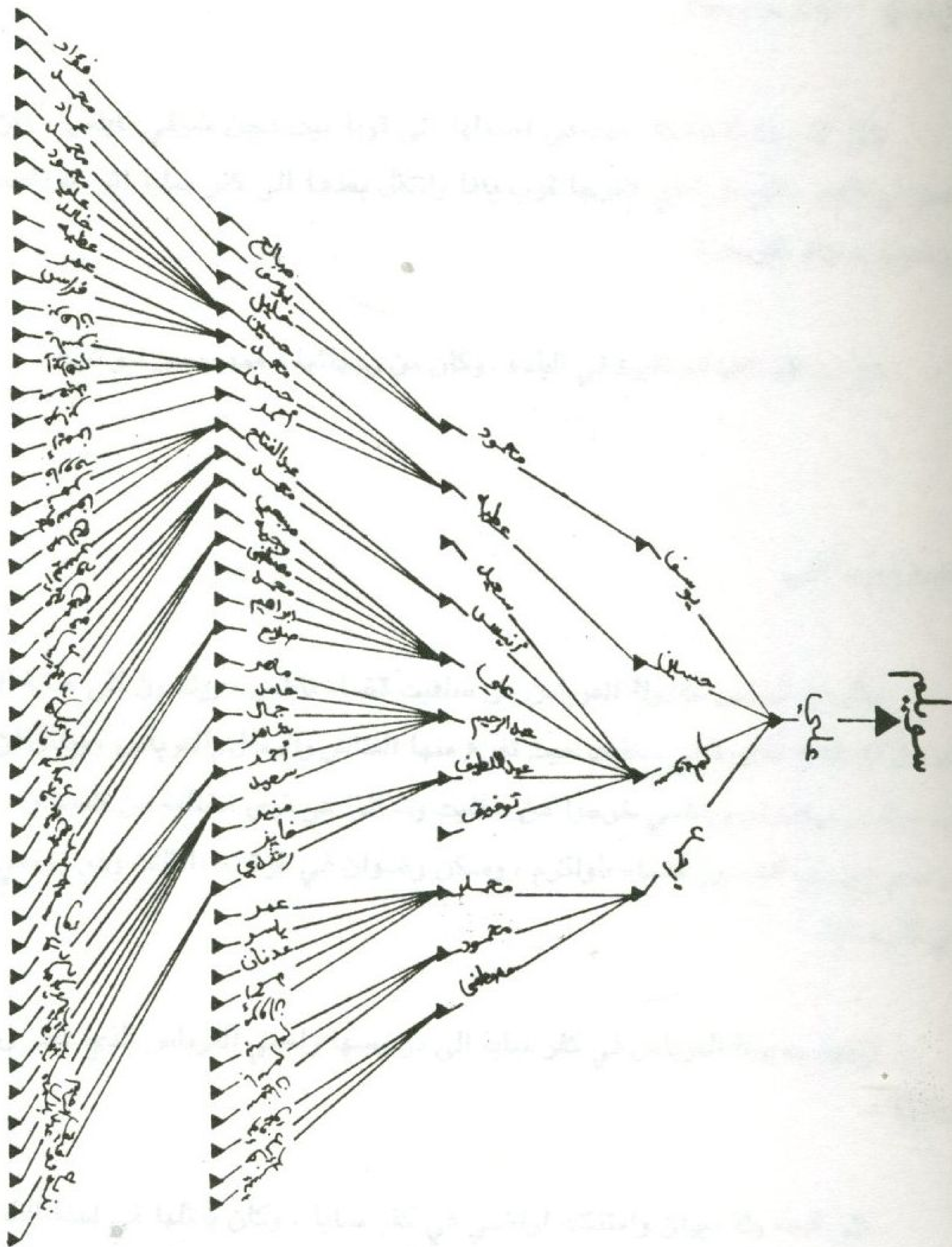
كان ممثل الحامولة في لجنة البلد احمد علي سويلم ، وكان للعائلة ديوان في البلده وامتلكت قدرا لا بأس به من الاراضي .

برز بعض رجال الحامولة بكونهم خياطين مهرة ، ويقال ان عبد اللطيف سويلم كان مشهورا في الخياطة على مستوى المنطقة ، وكان بعض اهالي نابلس وياقا يحضرون اليه لخياطة ملابسهم .

دار فرامج







كان للعائلة بقالتين وقهوة كان يمتلكها عبد الرحيم السويلم ، عطيه حسين ، وانيس السويلم ،
والاخير استشهد عام ١٩٤٨ في البلده .

ابو ثابت

يقال ان هذه الحامولة تعود في اصولها الى قرية بيت دجن شرقي نابلس ، وان مؤسسها
حسن ابو ثابت عاش فترة في العوجا قرب يافا وانتقل بعدها الى كفر سابا اثر علاقة نسب اقيمت
مع احدى حمائل كفر سابا .

تعد من الحمائل الصغيرة في البلده ، وكان من وجهائها محمد حسن ابو ثابت .

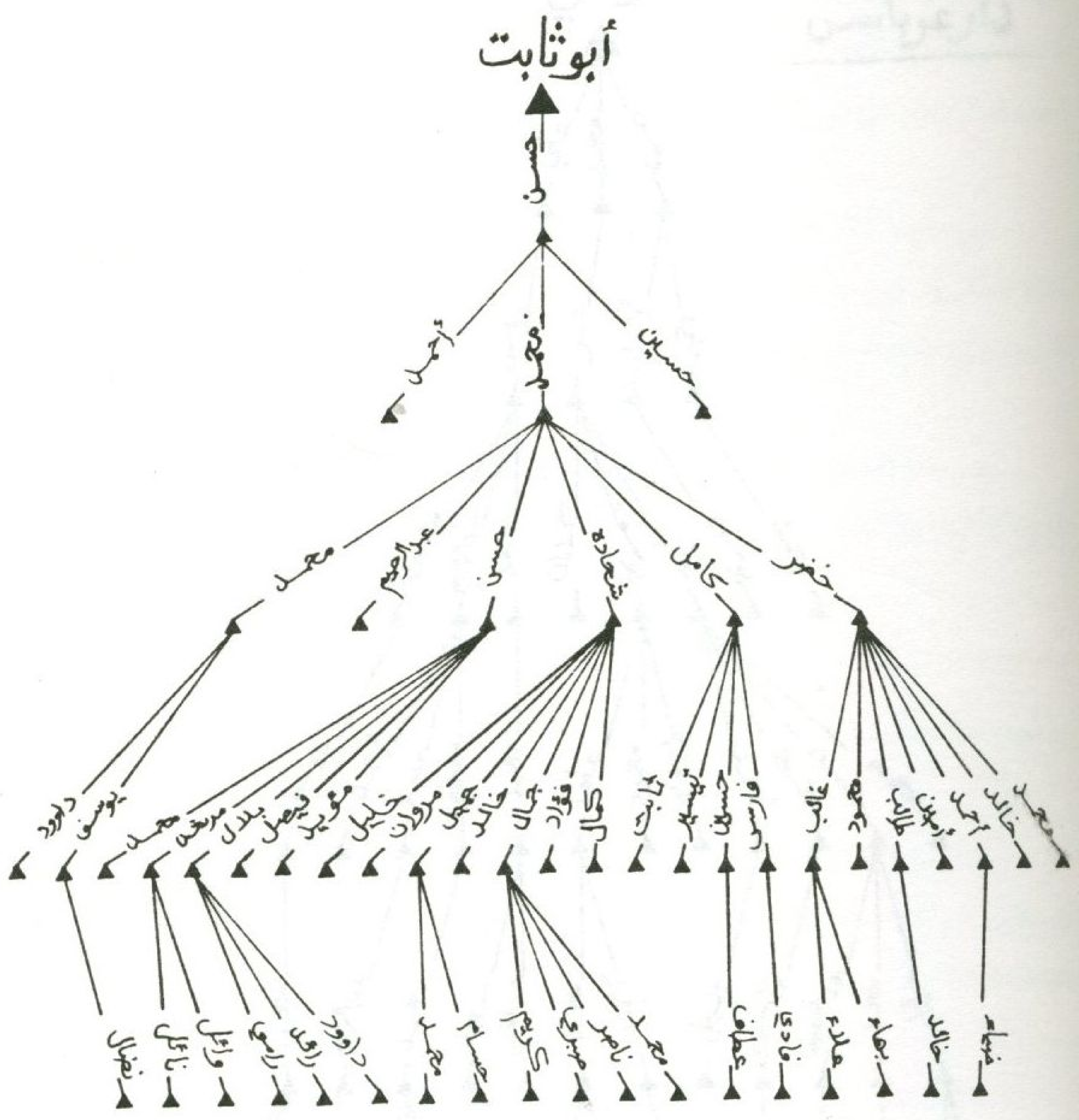
عرباس

يقال ان اساس حامولة العرباس من سلفيت قضاء نابلس ، وينتمون الى عائلة الزبيدية التي
تعد من العائلات الكبيرة في سلفيت حيث تفرع منها الفتاش والرمال والعرباس ، ويقال ان ثلاثة اخوة
هم مرتضى ورضوان وراضي خرجوا من سلفيت وسكنوا في قرى مختلفة من فلسطين ، حيث سكن
مرتضى في دير الفصون قضاء طولكرم ، وسكن رضوان في غزة اما الثالث وهو راضي فقد استقر
في كفر سابا .

وتعود حامولة العرباس في كفر سابا الى مؤسسها راضي العرباس الذي عاش ومات في كفر
سابا .

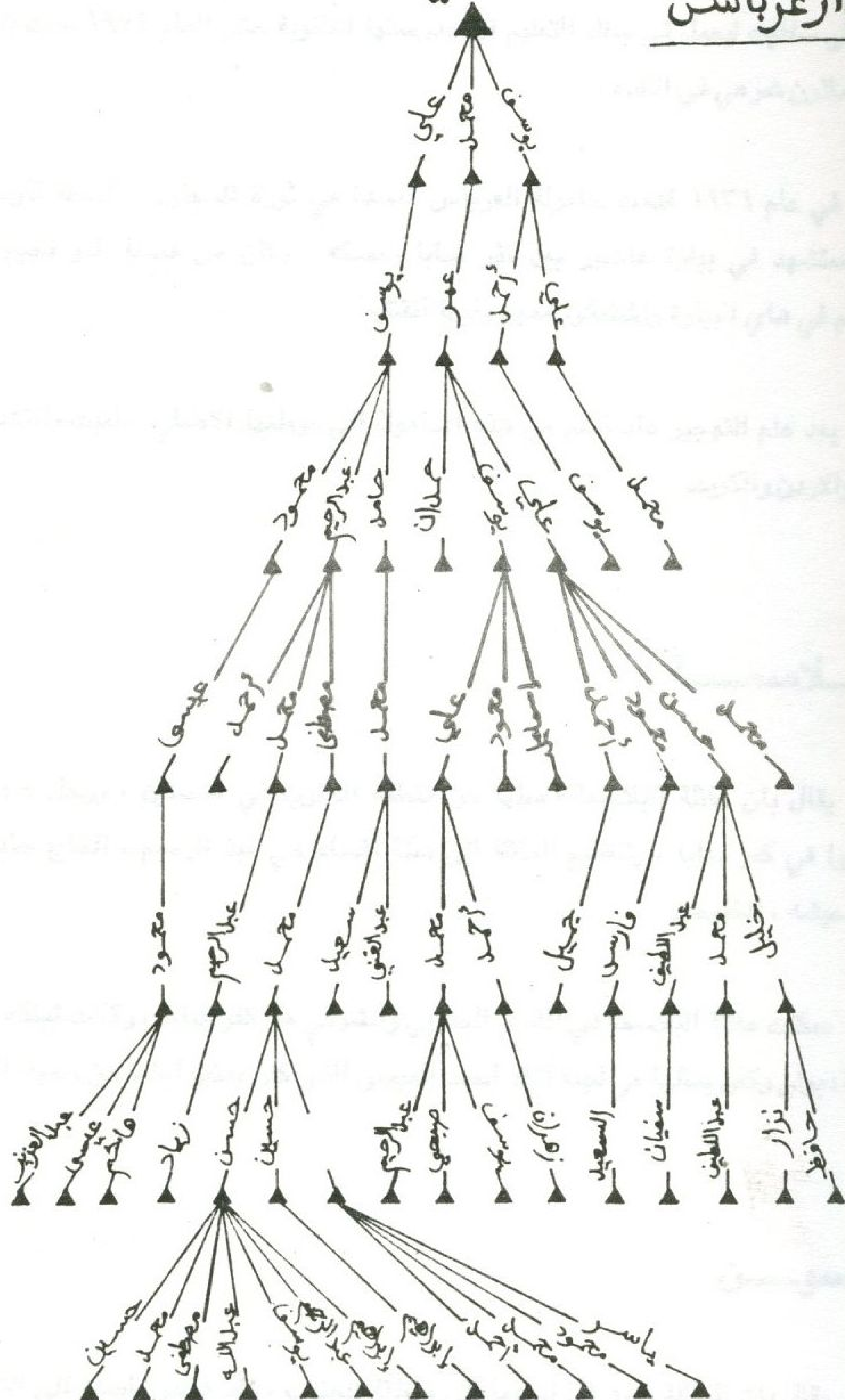
كان للحامولة ديوان وامتلكت اراضي في كفر سابا ، وكان يمثلها في لجنة البلد حسن علي
عرباس ، ومن وجهائها حمدان علي عرباس ، وعمر عرباس ، ومحمد ابراهيم ومحمد حامد وعبد
الرحيم محمد مصطفى .

ظهر من الحامولة الشيخ عبد الرحيم محمد مصطفى المشهور بالشيخ العابد حيث سافر الى
مصر وتعلم هناك ونال شهادة الاجازة وكذلك الاهلية والعالمية للغرباء من جامع الازهر وعاد الى كفر
سابا عام ١٩٣٣ حيث اصبح اماما للبلده .



دار عرباسن

راضي



افتتح مدرسة اهلية في البلد منذ عام ١٩٣٩ وحتى ١٩٤٦ ، واشتغل معلما مع حكومة الانتداب البريطانية حتى عام ١٩٤٨ ، واشتغل بعد ذلك معلما لمدرسة قصره واماما للبلده حتى عام ١٩٥٩ عاد بعدها الى سلفيت ليعمل في سلك التعليم في مدرستها الثانوية حتى العام ١٩٧٤ حيث تقاعد متفرغا للعمل كمأون شرعي في البلده .

في عام ١٩٣٦ قدمت حامولة العرياس شهيدا في ثورة فلسطين : اسمه فارس محمود ، هاظا استشهد في بياره عاشور بين كفر سابا ومسكه ، وكان من فصيل ابو نجيم ، والانجليز فاجزؤهم في هاي البيارة واشتبكوا معهم وفيها انقتل .

بعد عام التهجير عاد قسم من هذه الحامولة الى موطنها الاصلي سلفيت وانتشر الباقي في قلقيلية والاردن والكويت .

البلاسة

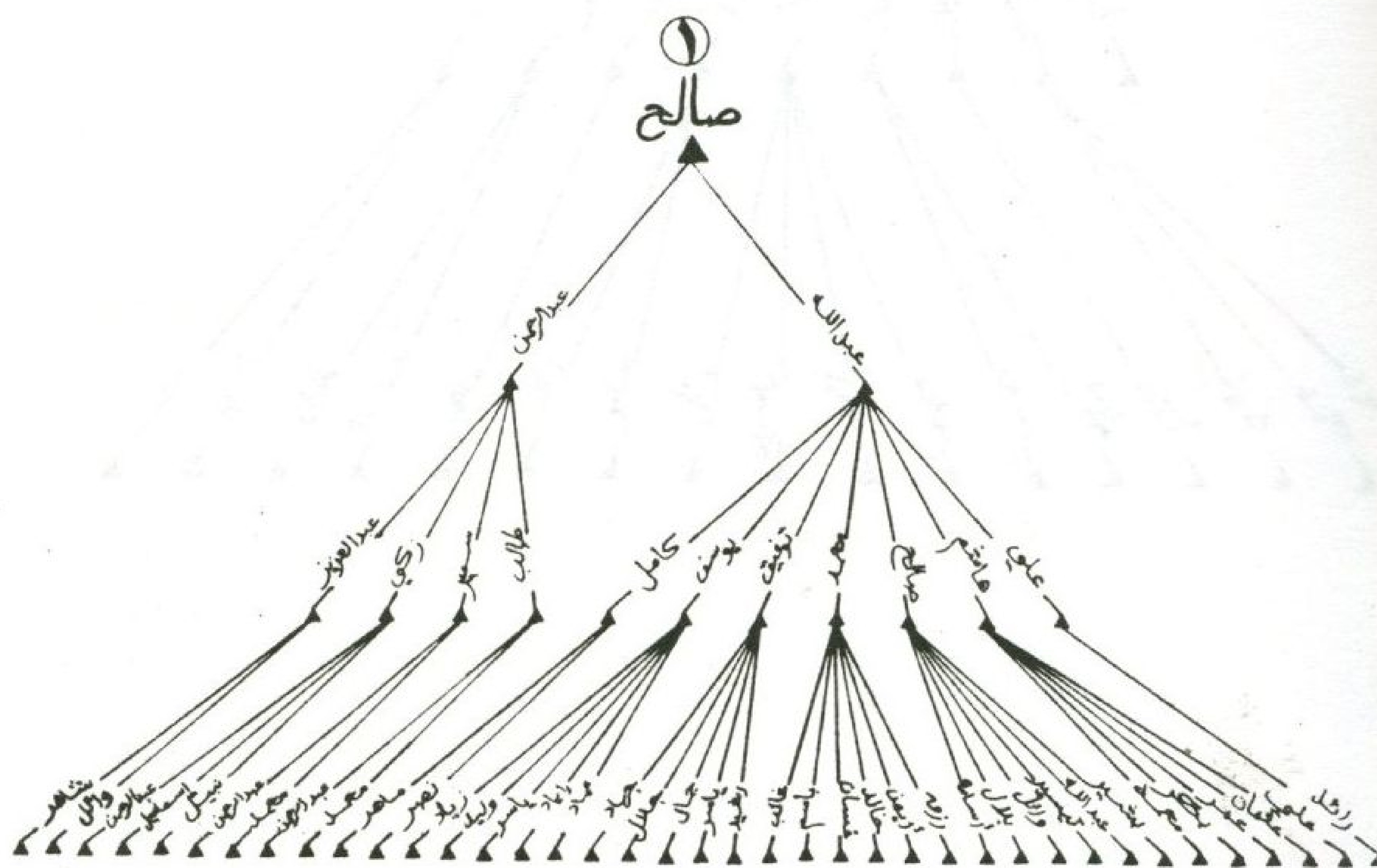
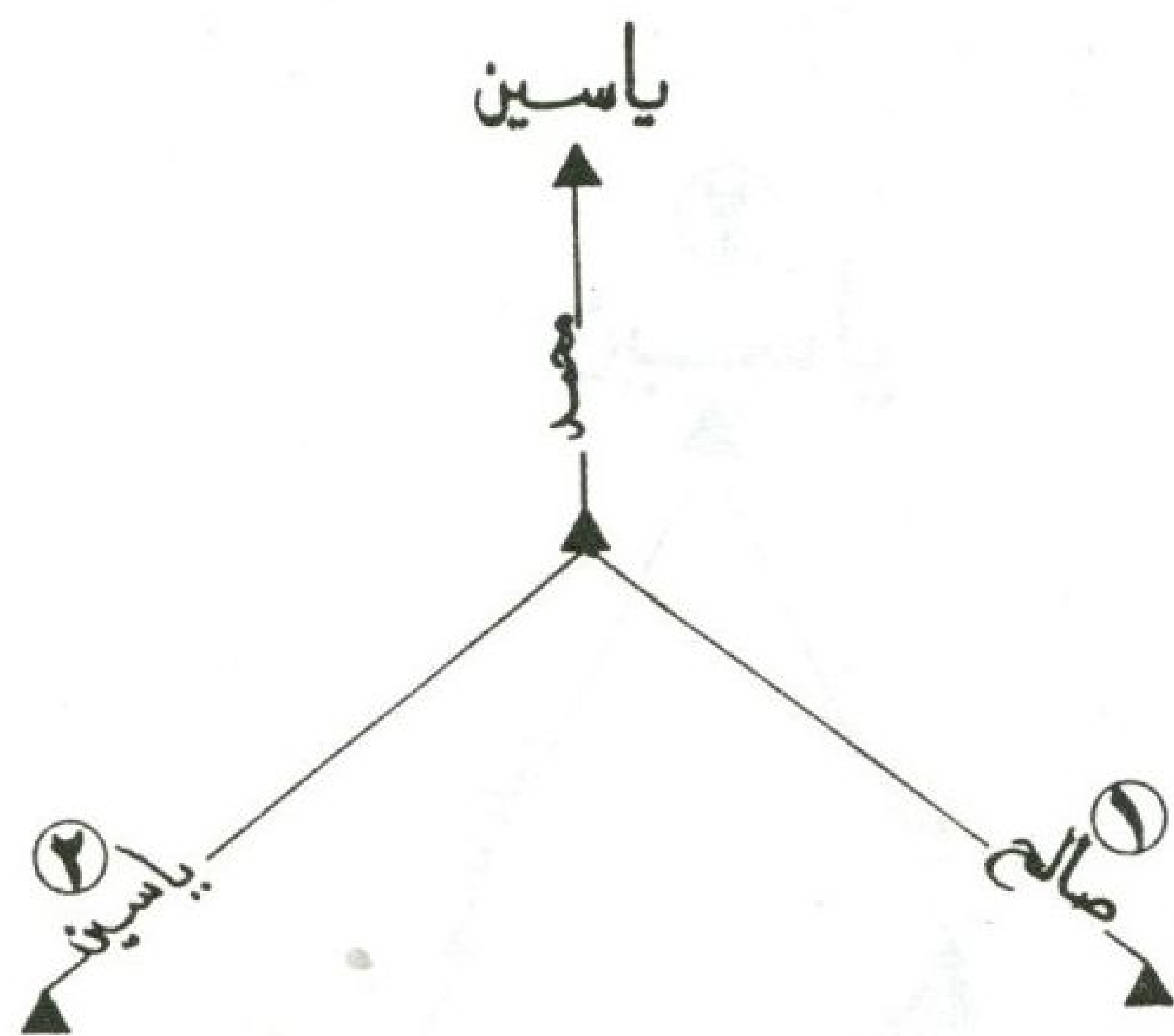
يقال بان عائلة البلاسة اصلها من منطقة الجنوب في فلسطين ، ورحل عدد من رجالها واستقروا في كفر سابا ، وتنقسم العائلة الى ستة اقسام هي عبد الرحيم ، الحاج جابر ، عيسى ، الدنه ، عيشه ، الخلوص .

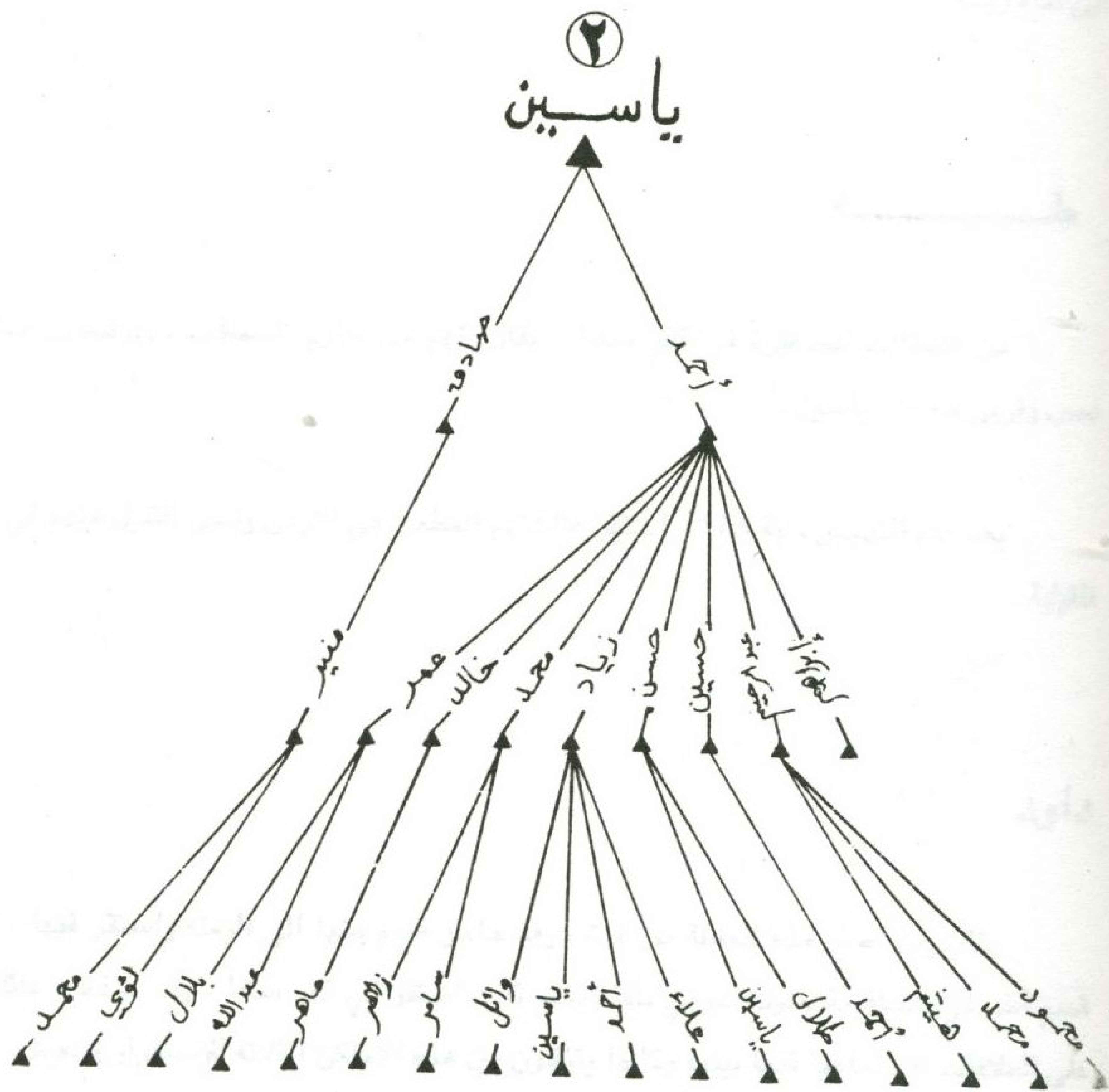
سكنت عائلة البلاسة في القسم الجنوبي والشرقي من كفر سابا ، وكانت تمتلك ارضا فيها ، وللعائلة ديوان وكان يمثلها في لجنة البلد احمد العيسى الذي كان يعتبر ايضا من وجهاء البلده .

ياسين

يقال بان العائلة تعود في اصلها الى منطقة الجنوب ، وقد هاجر ياسين الى الشمال واستقر في كفر سابا واسس هذه العائلة .

تعتبر عائلة ياسين من العائلات الصغيرة نسبيا في كفر سابا وتربطها علاقة نسب وقرابة بعائلة طه في البلده .





التحليل الجيني

تفصيلات جينية...
 تحليل الجينات...
 دراسة الجينوم...

يعتبر عبد الرحمن صالح ياسين من وجهاء هذه العائلة وكان يمثلها في لجنة البلد ، في عام ١٩٤٨ اصيب عبد الرحمن بجراح خطيرة جراء الهجوم على البلده وعاش بعدها فترة قصيرة حيث لبي نداء ربه .

ط

من العائلات الصغيرة في كفر سابا ، يقال انهم من جنوب فلسطين ، ويرتبطون بعلاقات نسب وقربى مع دار ياسين .

بعد عام التهجير سنة ١٩٤٨ استقر غالبيتهم العظمى في الاردن وتبقى القليل منهم في مدينة قتليلية .

داود

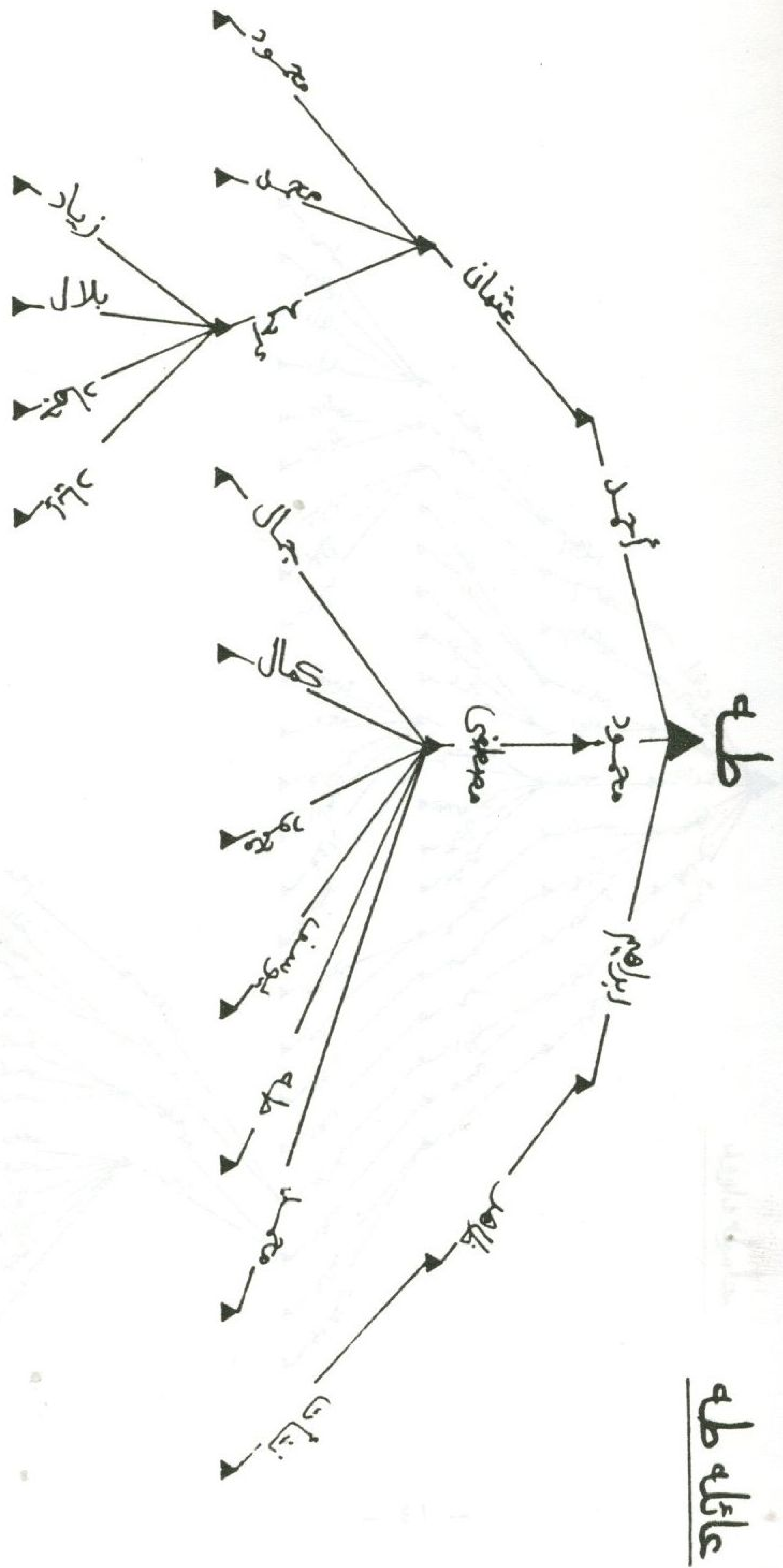
يقال بان اصل هذه العائلة من غزة ، وقد هاجر قسم منها الى الرملة واستقر فيها ، وعاش قسم آخر في السافرية جنوب شرقي يافا وقسم ثالث استقر في كفر سابا ، وقد حافظت عائلة داود على العلاقات الاجتماعية فيما بينها وكانوا يتنقلون بين هذه الاماكن الثلاثة للاستقرار والعيش .

تضم عائلة داود في كفر سابا سبعة افرع رئيسية هي ساره ، العاجز ، مصلح ، حمدان ، عثمان ، شاكرا ، دلال ، وامتلكت هذه الافرع حيزا قليلا من الارض .

مثل حامولة داود في لجنة البلده محمد حمدان الداود ، وكان عبد الحليم شاكرا من المعروفين في كفر سابا .

الخطيب

يقال بان هذه العائلة جاءت من جنوب فلسطين واستقرت في كفر سابا ، وقسم آخر يقول ان اصلها يعود الى مصر وقد حضروا منها الى فلسطين ، ويقال ان عددهم كان قليلا في كفر سابا .



عائله طه

كان للعائلة ديوان في البلده وكانت لهم اراضي ويقال ان جدهم الاول رفض ان «يطوب» قسما من الاراضي على اسمه في فترة الحكم العثماني .

كان من وجهاتهم ابراهيم الخطيب : " كان حلاق ولحام ، كان محبوب وكل الناس بتحبه ويتحترمه ، كان في عنده مقعد ، الناس بقت تقعد عنده ويقولهم يا اولاد بيجيكو يوم الطياره تطير في السما ، وايامها ما كنتش في لا طيارات ولا سيارات ، ويقولهم بيجيكو يوم تشوف هاظا السما ملان طيارات ، وهاذي يافا بتصيروا تمشوها مشي على ظهور الحيطان من كثر البنا اللي بصير فيها ، ويقولوا الختيارية الكبار انه احمد الخطيب بقى يقرا هاي الشغلات في الكتب ، وهاي اللي صار زي ما توقع ، وهاظا الزلمه مات في البلد ."

ومن المعروفين منهم ايضا احمد الخطيب ، وعبد الرحمن ، ومحمد علي : "ومحمد هاظا بقى يشتغل على مطحنة لابو رباح من يافا ، بقت في العوجا ، كانت اتدور على الميه كنا نروح من البلد نطحن عليها قمح ."

لم تتمكن من جمع المعلومات المتعلقة بشجرة العائلة وذلك لتحفظ افرادها عن تقديم مثل تلك المعلومات .

بركات

وهي عائلة صغيرة جاءت من غزة ، اسسها رجل يدعى بركات ، ويقال انه توفي في حادث تهدم بيته في كفر سابا خلفا ورائه خمسة ابناء صغار محمد ومحمود وعلي وسليم وخامس لم يعرف اسمه ، هؤلاء انجبوا عددا قليلا من الابناء .

هاجرت هذه العائلة بعد عام ١٩٤٨ الى الاردن .

يونس

وهي ايضا عائلة صغيرة اسسها رجل يدعى يونس قدم من جنوب فلسطين ، وقد خلف ولدين هما حمد واحمد ، اللذان انجبا اربعة ابناء ، استقروا في قلقيلية بعد تشريدهم من بلدتهم الاصلية كفر سابا .

الفصل الثالث

القرية في الاربعينات

تقع كفر سابا على تلة ترتفع بضع عشرات من الامتار عن سطح البحر ، وتقع غربي مدينة قلقيلية على بعد ٢ كم منها ويحدها من الشمال قرية مسكه ومن الجنوب قرية بيار عدس وهما قريتان مدمرتان ، ومن الشرق قلقيلية ومن الغرب اراضي زراعية كانت تعرف باسم تبصر .

كانت للبلده خمس طرق رئيسية تؤدي من خارجها الى المركز : "طريق القبور من شرقه ، طريق مسكه من شمال ، طريق بيارة الحاج اسماعيل وطريق عنبات النصر من الجنوب ومن الغرب طريق الكيبوتس " .

كانت هناك بعض المعالم التي كانت تشير الى نهاية اراضي القرية وتكون فاصلا بينها وبين اراضي القرى المحيطة . فمن الشرق يحدها مقام النبي يامين وسراقه ومن الغرب كيبوتس قديم لليهود كان يعرف باسم كيبوتس نبات وهو ينتصف الطريق بين كفر سابا وسيدنا علي ، اما من الجهة الشمالية فقدكونت بركة دار العرياس نقطة الحدود المشتركة مع قلقيلية ومسكه ايضا ومن الجنوب كانت بركة بدير واطاضي الزعروره والمجنونه وبعض البيارات لاهل البلد وغيرهم .

استعاد اهالي كفر سابا صورة القرية في ذاكرتهم واعادوا رسمها كما كانت : "من شرقه بتعبر على البلد عن طريق قلقيلية - يافا اول ما بيلايك إلا بايكة دار السبع بعدين النبي يامين ومقام سراقه وفي بجنبه مقبره كانت للناس الغربية . وعند النبي يامين بتلاقي البير الشرقي بتفوت بعده في الطريق الشرقيه على ايديك اليمين بتصير بيارة ابو الذرة ، هاظا مش من بلدنا ، وانت مغرب بتلاقيك مقبرة البلد والمدرسة وحديقة المدرسة وبيير الشيخ وقبالهن في بيارة ابو صالح الحمدان والحاج محمود العوده والسبع وهذول من اهل قلقيلية ، وانت داخل البلد من شرقه اول دار بتلاقيك دار عطيه السويلم بتكون على اليمين وعلى الشمال عائلة البلاسمة ، وبعدين بتيجي طريق فيها شوية طلعة بتيجي على دار الحاج حسين العلان ، وبتلاقي بجنبها ديوان الحاج حسين ، بنطلع الطلعه هاي اول ما بنوالي الا بمفارق طرق بقبلن وبغربن ، هناك في ديوان دار سويلم وبجنبه الجامع ، وكان بجنبه اشبي بيسموه اللواويل زي الكتاب بقوا يتعلموا فيهم بعدين بنوا للطلاب مدرسة بقى فيها اربع صفوف ، ومن ورا الجامع للغرب بتيجي ساحة البلد بقوا يقولولها وسط البلد وهناك بتلاقي ديوان لدار جبر ودار سويلم وهذول جايات في حارة دار جبر وسويلم ، في وسط البلد بقى في قهوة لانيس سويلم واولاده وهذول

كانوا يغنوا على صنوق العجب ، كان زي راديو على اسطوانات والناس بقوا يلتموا حولها وكان في كمان قهوة لواحد من اولاد ابو حسن زهدي بقى فاتح قبالة ويجنبهم بقى في ثلاث دكاكين ، من الجهة الغربية واحنا متجهين شرقه بنقطع كيبوتس نبات تبع اليهود وهاظا جاي على طريق بلدنا وسيدنا علي وبيارات النجار بعدها بتلاقي واد اسعد ، واد بقى كله فيه عرضه مسافه وطوله مسافه يمكن عرضه اكثر من ٣٠ متر وجاي على طول البلد كلها من غربه باتجاه شمال جنوب ، وانت نازل على البلد من غربه لازم تقطع هاظا الواد ، بعد هاظا الواد بتيجي ارض مفتاح بقوا يزرعوها عنب ويندوره وبيتنجان وقطاني ، بعدين بتلتي مع حارة دار الولويل ومنهم ولشمال في ارض الباشا ، وهناك في طريق بتلتي في وسط البلد وشارع صحيح فيش فيه اعوجاج بيحي من غرب البلد لشرقها . من جهة الشمال آخر حدود البلد بقت بركة دار العرياس بعدها بتلاقي بيارة سويلم وموسى الهلالي وعبد الرحيم العابد والحاج حسين العلان ، وفي بقت طريق بتمر بين البيارات هاذي الطريق بقت تودي لمسكة وللطيهر ، وهاي الطريق موجودة لليوم بيسموها طريق مسكة - كفر سابا ، وهناك في جهة الشمال بتلاقي ارض الحمراء وارض مفتاح لاهل البلد . من جهة الجنوب والواحد متجه على وسط البلد بمر من طريق رئيسية بتيجي بعد بيارة الحاج اسماعيل ، وفي كمان طريق اسمها عنبات عبد الحليم النصر ، في اول الطريق بتكون بيارة الحاج اسماعيل المحمود على ايدك اليمين وعلى الشمال بيارة دار ابو حافظ من قلقيلية ، وبعدها في بيارة لسلامة الحاج ابراهيم وبنهايتها بتكون حد اليهود من الجهة الجنوبية الغربية ، بجانب بيارة سلامة في بيارة للحاج حسين وبيارة حمدان الخليل ودار النجار والطريق اللي بتوصل جنوب البلد لغربها كلها جايه بيارات على طول الطريق ، والواحد جاي من وسط البلد ومقبل بواجه هناك بركة بدير وبيارة اسماعيل المحمود وفي ارض بقوا يسموها المجنونة لانها هاي بقت تغل لما يزرعوها قمح ومن كثر قوتها بقت تعطي كثير وعشان هيك سموها المجنونة، هاذي الارض بتيجي يمكن ١٠٠ دونم وبقت لناس كثير من البلد ، كل عيلة بقى في إلهم قطعة ، واخر ارض من جهة الجنوب للبلد بقت منطقة يسموها الزعروره بقت ارض زراعية خصبة كثير وفي جنبها بيارة لدار عبد الحافظ ومنها لغربه شوية بيارة لعبد الحليم النصر ومنها ولشرقه في ارض لدار جبر اسمها وطاة الجامع وبعدين بيارة القطان وهاي بقت على الطريق اللي بتروح لقرية بيار عدس .

كانت كفر سابا مقسمة الى اربع حارات رئيسية ، ويسكن في كل حارة عدد من العائلات :
اغلبية دار الولويل بقوا في الشقة الغربية وبقوا اهل البلد يسموها الحارة الغربية ، في الجهة الجنوبية بقوا دار حامد من فرع الولويل هنول ويجنبهم دار داهود وطه ، في الحارة الشامية بقوا ساكنين العرابسه ودار فراج ودار النجار ودار ابو يونس ، وفي الحارة الشرقية بقوا دار علان والبلاسة وقسم من دار سويلم ، وفي الحارة القبليه بقوا دار الخطيب ودار بدير ، وبنص البلد بقوا دار جبر وقسم من دار سويلم .

يقال ان الجامع كان يقع في نصف البلده ، ويذكر انه كان جامع قديم واثري : كان موقعه تقريبا في نص البلد ، وهو جامع قديم شفت جامع مثله في بلد اسمها الفندقومية جهة جنين ، والجامع تبع بلدنا جاي زي عمود عرضه بجوز متر ونص في متر ونص جاي في نص الجامع ، وهو عقد ، وفي بجنبه كان اربع خمس محلات بقوا عاملينها زي مدرسة بجنب الجامع منه ولشمال شوية ، الجامع بقى غرفة وحده وكنا ننزله نزول بحوالي عشر درجات ، مساحته بقت وساعه يمكن تيجي ١٠ متر في ٢٠ بس في ايام الجمع وفي ايام رمضان ما بقاش يوسع فكانوا الناس يفرشوا بره ، امام البلد بقى من الطيره اسمه الشيخ عمر ، بعده اجا واحد بقولوله الشيخ عبد القادر من بريره من جهة غزة وبعده اجا واحد من بلدنا بقى عالم اتخرج من مصر يعني ازهرى اسمه الشيخ عبد الرحيم العابد ، صار امام في المده الاخيره ، بعدين هاظا انفصل وصار هو وجماعته يصلوا لحالهم والامام الشيخ عبد القادر صار يصلي في الجامع مع جماعته .

كان الاهالي يقيمون اعراسهم في ساحة البلد التي كانت تقع في منتصف القرية ويحيط بها عدد من البقالات والدكاكين : هاي بقت ساحة كبيرة ، وكل الناس زمان بقوا يعملوا العراس في وسط البلد هيك كانوا يسموها ، وكان فيها دكانه لانيس السويلم وصار فيها في المده الاخيره قهوة ، وبقت دكانه لواحد اسمه حسن حسنين ، ودكانه لمحمد ابو غزالة ودكانه لمحمد الاعمر ودكانه اثريه اقدم دكان بقت لعبد المنصور ، ودكانه لاسماعيل المحمود على جنب الجامع ووحدته لمحمود الست ومغاريب البلد بقت دكانه لسليم الاسماعيل ودكانه شرقه لعطيه السويلم وكمان وحده لعبد الرحيم السويلم ودكانه لمحمد الفايق .

كانت المقبره تقع في شرقي البلد ، وكانت المدرسة تقع في الجانب الغربي منها وتحيط بها حديقة ، وفي غربي البلده كان يقع واد يسمى واد اسعد : الميه جرفت هاي شقفة الارض اللي كانت لواحد اسمه اسعد الولويل وكانت بتطلع ٢٠ ، ٤٠ بونم وكان فيها صبر وجميز كثير .

روى الاهالي بعض القصص والحكايات المتعلقة بالجن والاشباح والشياطين ، وذكروا ان امرأة من البلده فقدت عقلها في كرم بدير : اسمعت مره من اهل بلدنا بخرفوا انه كاينه مره اختياره اسمها ام احمد العاجز كاينه ناظره كرم لدار بدير ويقولوا انه في جن هناك اتحول لعرييد وطوقها من وسطها وسلب عقلها وهاي انجنت وعقلها نقص ، ولما روحت علي البلد اطلعنا اربع خمس شباب وحملنا هالبواريد ورحنا علشان نقتله فتشنا ما لقناش اشي .

وتحدث رجل اخر من البلده عن الجن : كنت قاعد في بيارة بجانب كرم اسعد ، وقالوا انه بكرم دار بدير هاظا من البلد وغربه وشوية لجهة القبل على طريق سبيه ، بقولوا انه جاي على حرمة عرييد ولف على رقبتها ، الدنيا بقت مطر وانا مروح بالليل من سبيه ومعاي مصاري للعمال حوالي ٥٠٠ جنيه ، لما وصلت اول الكرم الساعة بقت ١١ بالليل صرت اتذكر حكي الناس عن الجن الموجود في هاظا الكرم ساعتها حسيت انه شعر راسي وقف وصرت اقرا آيات قرانية بس الحمد لله ما شفتش ايشي ، بس في واحد من جماعتنا اسمه شاكر الجبر هاظا بقى يسقي في ارضه من البلد وغربه ، الدنيا قمر ، قال لأخوه بدي اروح على كرم بدير الدنيا بقت اخر سنة آخر التين ، بقت ذيال الكرم كله صبر ومن الجهة الشرقية بقى سلك البيارة ، شاكر خش من باب الكرم وراح يدور على تين والا هالجمل ماشي بدون رحل وفيش إله رسن ، لحقه ، قلك هاظا للعرب بدي أمسكه وأخذ عليه بغشيش ، صار الجمل يمشي وهاظاك يمشي وراه لما وصل السلك قال بحشروا هناك ، لما وصل السلك مرق الجمل منه كانه ماشي على شارع اسفلت ، ساعتها شاكر اتذكر انه في هان شيطان ، هاظا خاف ظله ارماع على أخوه قله مالك ، قله هيك هيك صار معي .

ويروي الاهالي ايضا قصة الراعي عبد الحسن الذي فقد عقله ، حسب اعتقادهم ، اثناء لعبة مع الشياطين : "في عنا واحد انجن اسمه عبد الحسن ، هاظا كان يرعي هو وأخوه في كرم اسعد ، وهو مهود في ارض بقوا زارعينها ترمس ، وهمه برعوا بين الترمس في الليل شاف اولاد صغار ييلعبوا ، صار يلعب معهم ، فجأة فقدهم ما لقهموش حوله على طول فقد عقله وانجن ، هنول الشياطين بقوا طالعين إله في صورة اولاد صغار ، المهم انه هاظا اهله دشروه في الدار لما طلعتنا من البلاد ، شرد من البلد وسبق الناس على قلقيلية ."

من المعالم التي كانت معروفة في البلده قبر يقع في داخل السور الخاص بالنبي يامين الذي يقع في شرقي البلده ، ويقال انه تم تشييد القبر مجددا عام ١٩٥٦ إلا ان اهل البلده لا يعرفون صاحبه ، ومن المعالم ايضا قبور لعدد من الاولياء في البلده : "في بقى واحد جهة دار بدير بقوا يقولوه الشيخ محمد ، ومنه ولشمال في ولي اسمه الشيخ علي ، انا بذكر انه لما طلعتنا على المدرسة كانوا يقولوا الاساتذة هنول قبور مشايخ ، وفي كمان ولي من البلد وشرقه كان بجانب المقبره اسمه ابو الزرد ، واهل البلد بقوا دايم يزوروا هنول القبور ويحطوا عليهم قماش ويزوقوه ويدهنوه خاصة في رمضان وفي الاعياد ، وفي كمان ولي اسمه المكحل ، كان عند ديوان دار الولويل بالزبيط ، والختيارات كانن لما الوحده ابنها يمرض او يصير معاه اشي ينذرن انهن يروحن يوضون المكحل ."

يعتقد الاهالي ان ارض بلدتهم كانت في العهد القديم مشاع للجميع ويقال ان مساحتها لم تزد على ٥ الاف فونم في البداية ثم ازدادت مساحتها مع مرور الزمن : "الارض على زمن العثمانيين بقت مشاع ، كان الواحد لما يقعد في منطقة يحوط عليها ويقت الارض خصبة ، الارض اللي حوطوا عليها بالاول بقت حوالي ٤ الاف ، ٥ الاف فونم ، لكن لما اتوسعوا جهة الغرب ، كل بلد اخذت على هواها من غربه ، صارت فوق العشر الاف فونم ، وكل الارض بقت زراعية بس كانت تنقصها الميه والابار ."

ويقال ان الاهالي رفضوا في البداية «تطويب» الارض على اسمائهم لان الامر يتطلب دفع ضريبة للارض كانت تعرف باسم «الويركو» : "لما صار تقسيم الارض ، هاظا يوخذ قرعة ، القرعة بقت ٢٥٠ دلم ، هاظا يوخذ قرعتين اشي ثلاثة ، وفي ناس ما رضيوش يوخذوا عشان بدهمش يدفعوا ضريبة ، منهم دار الخطيب ، قالوله يا خطيب طوب قال بديش ، الضريبة على الدلم بقت مليم او كيل شعير ، بس ما كنش يكون في مليم ."

تعتبر حامولة بدير وحامولة النجار من اكبر العائلات التي امتلكت ارضا في كفر سابا : "الناس في الاول بقى إلهم اراضي زي بعض ، النجار صحله حصة منيحة في البلد ، هاظا بقى ينجر للحراثين عواد مشان الحراث ، بقى ينجرهن من الخشب ، اللي ما يقدرش يدفع بتراكم عليه مصاري يضطر يتنازل عن قطعة ارض بدل مصرياته ، وهيك صارت هاي الحامولة اغنى ناس في البلد وصاروا ملاكين كبار ."

يقال بان الارض كانت خصبة وكان يزرع فيها السمسم والبطيخ والخضار بانواعها المختلفة ، واشتهرت البلده ببياراتها وكرومها وايضا البطيخ : "بقوا يسموا البطيخه زمان محيسنه ، بقى وزنها يوصل ١٥ ، ٢٠ كغم ، وكانوا أهل البلد يوخذوا البطيخ في شواتل ويحملوهن على جمال ويحطوهن على المينا في سيدنا علي وتنقلهن البواخر على مصر ، البطيخ ماكنش يجيب مصاري ، الزعيم بقى يجيب ليرتين ، حياة الناس بقت بسيطة لا بيع ولا شرا ، الي بدو يوكل لبن ، جينه ، زبده بقى يروح على اي دار يجيب بدون مقابل ."

ويذكر الاهالي انهم كانوا يزرعون الترمس والشعير والقمح والسمسم وكانوا يبيعون منتوجاتهم في يافا : "ابوي ابراهيم المصطفى بقى تاجر سمسم ، بقينا نجده ونوديه لتجار كبار في يافا ، ايامها يافا بقت خصاص ، ابوي بقى يتاجر مع واحد مسيحي غدر فيه وطبش تجارته ، بقى يوخذ بدل القنطار اثنين ويدفع حق واحد ، بقى يحط شقفة حديد كبيرة في الشقة اللي كانوا يوزنوا

على اساسها ، ويقى ابوي يحط كل مرة وزن هاي الحديده سمسوم وهو مش عارف ، يعني بقت شغلة حرام بحرام وهي انطبشت تجارته ، بقينا ننقل السمسوم على جمال ، الطريق بقت عميه ، نمشي فيها من بلدنا لحيفا وليافا ، ما كنش في لا سفلت ولا غيره ، بدوا الانجليز يعملوا رصفه الناس بقوا يسموها عمليه ، ويقى في رصفه طريق على نهر العوجا ونمشي لعند الهدار ونقطع على ملابس ، وتبقى في الشتويه وحل وطنيه ما تستجريش لا جمال ولا بني ادمين يمشوا فيها .

اعتمد عدد قليل من السكان في مصادر دخلهم على العمل في الوظائف الحكومية ومعسكرات الجيش البريطاني والاعمال الحرة في المدن والمستوطنات وغيرها : "قلال الي اشتغلوا في كمبات الجيش البريطاني ، بقى منهم محمد سعيد ناصر ، اشتغل مع الانجليز في راس العين بوظيفة ، واستفاد كثير باللغة الانجليزية ، لما طلع من المدرسة شغله ابوه معاه في معسكر انجليزي براس العين واشتغل كاتب ، بذكر انه الرئيس الانجليزي اجا على ابوه وقله دير بالك على محمد سعيد بقى ذكي ومن النوع الجامد والكاتم ، كان فلتة في الانجليزي ، من سنة ٤٩ اشتغل في الكويت ، وراح مع شيخ كويتي واعطاه فيزا واشتغل في محلاته بالكويت ، في السبعينات اخذ الماجستير والدكتوراة في علم النفس ، بقولوا انه بنيم الواحد وهو قاعد ، اتعاقد مع شركة تأمين وهسه هو مديرها في الكويت وقاعد ببني في فيلا بالشميساني في عمان . كمان واحد اسمه عبد اللطيف الجبر ، هاظا اتزاعل مع ابوه وراح راسا شبك مع الجيش الاضافي ولحد هسه مش معروف وين اراضيه ، بقولوا اندلوا عليه ناس في سوريا ، من سنة ٤٨ هاجر على سوريا واحد هلقيت بدون زواج ، راحوا اهله تيرجعوه وقالوا ابوك مات ، قلمه مش ممكن ارجع معكو وابوي طيب ، وهاظا عبد اللطيف إله اخو اصغر منه اسمه جميل ضربه ابوه عبد الرحيم الجبر طلع من البلاد واحد هلقيت ما ظهرش على الشاشة ، ابوهم عبد الرحيم الجبر بقى من اهل البلد المعدودين واستفاد من تركيا كثير وضب ذهب كثير وبدوا يخلي اولاده زي ما بدو ، زهقوا حالهم وطلعوا . ابراهيم السماره ، خليل عرباس ، صالح ابو الست هذول بقوا يشتغلوا في الجيش البريطاني موظفين فيه ، وفي كمان واحد اسمه مصباح الخطيب هاظا خدم في جيش بريطانيا وكان ساكن في يافا ، واغتصب دبابة المانية في فرنسا وأسر جنودها ."

كان في البلده عدد من البقالات وعدد قليل من الخياطين والحلاقين واللحامين اضافة الى قهوة يتجمع فيها شبان البلده : " كان في البلد خياطين واحد اسمه حسين علي العرباس والثاني عبد اللطيف السويلم ، انيس السويلم كمان كان إله دكانه ، ومحمد عمر عرباس كان خياط ، ابراهيم الخطيب بقى حلاق وكمان واحد اسمه احمد الخطيب وواحد اسمه سعيد البلاسمه وكان الحاج اسماعيل محمود حامد لحام وكان كمان احمد الخطيب ، وكان في نجارين اللي همه سليم الاسماعيلين ومحمد الجمعه ، وكان في فرنين في البلد فرن لمحمد القرطومي والثاني لمحمود ابو الست ، وفرن ابو

الست بقى في جنب الجامع وتبع ابو قرطومه بقى في مشاريق البلد ، هنول الحلاقين بقوا يحلقوا ويخلعوا السنان ، وكان في دكاكين لانيس السويلم وفي المدة الاخيرة صار إله ولاولاده قهوة ، ودكانه لحسن حسنين ، ووحده لمحمد ابو غزالة ودكانه لمحمد الاعمر ودكان لعبد المنصور ودكانه لسليم الاسماعيلين ودكان لاسماعيلين المحمود ودكانه لمحمود الست ووحده لعطيه السويلم ولعبد الرحيم السويلم ولمحمد الفايق .

اقتصرت التعليم في القرية في اواخر فترة الانتداب على المراحل الابتدائية الاولى وعلى عدد قليل من الناس . وقد بدأ التعليم في كتاب على ايدي شيوخ الجامع ايام العهد التركي ثم اصبحت هناك مدرسة ابتدائية حكومية ايام العهد البريطاني : " ع زمان تركيا اول مدرسة في بلدنا بقت في دار ابو جراد في وسط البلد بقت في الديوان ، بقى يدرسننا فيها واحد اسمه الشيخ حمزه يمكن من عنبتا وواحد اسمه الشيخ عبد الرحمن ، كان يعلمونا " الف ليشن عليها البانقطة من تحت " ، بعدين لما صارت حرب تركيا هنول الشيوخ راحوا على الحرب ، بعدها فتحوا مدرسة في اللواويل اللي بقت بجنب الجامع ، كانوا يجيبوا خشبات وحُصر ويقعوننا عليها ويعلمونا التوحيد ، بعدين أجا الشيخ عبد القادر من بربره وبالأمرية بقى على عينه اليمين اخذه كبيرة ما كانش يشوف فيها وبقى أله اخو اسمه عطا ، وفي كمان واحد اسمه الشيخ عمر من الطيره ، وهاظا ناسب اهل بلدنا واخذ وحده من دار فراج ، وفي كمان واحد اسمه الشيخ احمد الخطيب من قلقيلية ، هنول كلهم كانوا في عهد تركيا في اواخره ، آخر واحد من بلدنا درس عند المشايخ وتعين استاذ في حكومة بريطانيا هو الشيخ عبد الرحيم العابد من دار عرياس وكمان واحد اسمه عبد الفتاح المحمود ، بعد هيك عملوا مدرسة شرق البلد بصف واحد وبعدين اتوسعت صارت ثلاث غرف كل غرفة فيها صنفين وكان فيها لحد الصف الرابع ، ومرات الاستاذ يجمع الطلاب في صف واحد ويعطي لصف الاول قراءة الثاني يكون عليه حساب الثالث تاريخ الرابع دين ، هاظا كله كان قبل ما نطلع من البلد بعشر سنين تقريبا . كان يعلم المدرسة على زمانا حسن احمد حسن شريم من قلقيلية ومحمد حامد عودة ، وقبل ما نطلع من البلد بثلاث اربع سنين فتحوا الصف الخامس وجابوا خالد العورتاني والشيخ عبد الرحيم العابد اللي تعين رسمي ، وفي كان واحد متطوع من بلدنا اسمه محمد سعيد ناصر خلص صف سابع وبقى يساعد طلاب بلدنا ويعلمهم ، وحاليا هاظا معاه دكتوراة في علم النفس . اللي بقى يخلص صف خامس كان يروح يكمل في الطيره وفي اشقي بقى يكمل في قلقيلية . قبل ما يطلعونا المدرسة صار فيها ٢ غرف كل غرفة فيها شعبتين والطلاب صاروا يقرؤا فيها للصف السادس .

ويحكى عدد من الاهالي ممن درسوا في مدرسة القرية قصصهم مع المدرسين وزملائهم الطلبة : " خالد العورتاني بقى استاذ محبوب بشكل ، كان يعلمنا اجتماعيات وبقى فاهم المادة وكان يتعاطف مع الطالب لأبعد الحدود ، حسن احمد حسن ومحمد حامد عودة بقوا شديدين لأبعد الحدود ، كان معنا طالب اسمه عبد العزيز حسين العابد ، كان بصفي في الثاني ابتدائي وكان شاطر ضربه الاستاذ كف وقع وصاروا اهله يحجبوله ، ومرة واحنا في المدرسة صار يقول "هاظا هو هاظا هو" قلته "شو هاظا هو" ، قال "قتلنا الارض" ، بعدها ظل فترة قصيرة بهاظا الحال ومات . هنول الاساتذة مزبوط بقوا شديدين بس خلقوا رجال ، لما هاجرنا ما كنش ولا معلم واحد في بلدنا اليوم فوق الميه وخمسين .

ويستذكر احد طلاب المدرسة القدامى ابناء صفه ، وهو استاذ مدرسة حاليا : " كان واحد
بصفنا اسمه عبدالله اسماعيل حامد حاليا معلم في قلقيلية ، محمد النجار هاظا في الكويت ، خليل
صالح جبر بالسعودية ، علي احمد جبر بالكويت ، محمود يونس بشتغل عامل في عمان ، عثمان
السويد في عمان ، رشدي السويلم خياط ، هاشم بدير جاب من العشرة الاوائل وراح بعته واخذ
احسن وظيفة ، درس في الجامعة والان هو في الظهران بشتغل في شركات النفط ، كنا مع هنول
الطلاب نعمل حفلة لما نختم القرآن ، ويقى استاذنا احمد حسن شاعر ، مرة عملنا تمثيلية واحد مثل
الوجه العربي في فلسطين وواحد الوجه الصهيوني وواحد الوجه البريطاني ، ومثل في هاي المسرحية
صالح جبر ومحمد النجار وعبدالله الاسماعيل ، واحد هسه حافظ منها بعض الاشياء ، اليهودي بقول
" القدس من قدم لنا اوصى بها موسى كما جاء في التوراة ، قولوا لنا اهلا وسهلا لنعيش معكم احدي
الاخوان " ، برد عليه الفلسطيني بقول ، مش مش مذكر ايش بقول ، بس البريطاني بقول " يا ايها
الشعب المهيج نفسه قف صامتا واصبر على القدر ، انا حكمنا وعودنا الوفاء بذلك المؤتمر " ، هاي
المسرحية حضرها قسم من اهل بلدنا في المدرسة وانبسطوا عليها ، هاي كانت من نشاطات
مدرستنا ، ومرات بقينا نلعب رياضة في المدرسة بس ما كناش منظمين ، بقت عنا طابة شرايط
وبعدين اشترينا طابة وبقينا ننفخها ونلعب فيها بالمدرسة بس على نطاق ضيق ، المدرسة خاضت
مباريات قليلة من اللي كانوا يلعبوا بعرف واحد اسمه احمد علان وعبدالله عبد الرحمن جبر ، ومحمود
جبر ومحمد النجار .

قبل ترحيل الاهالي بفترة قصيرة كان مفتشو المدارس الحكومية يزورون المدارس في قرى
فلسطين وقد حضر قسم منهم الى كفر سابا ، ويتذكر احد الطلاب القدامى هذه الزيارات : " بقى
يجي على مدرستنا مفتشين بذكر واحد اسمه حيدر حلاوة وبشير الدباغ واخر واحد اجا على المدرسة
اسمه علي حسن عودة هنول كانوا موجهين كبار ، وفي كمان واحد اسمه شريف صبور وهاظا لعب
نور مليح في التعليم ايام حكومة بريطانيا . احسن الطلاب بقوا يودوهم عل مدرسة الفاضلية في
طولكرم ، هاي المدرسة بقت تستقبل طلاب من ٤٠ ، ٥٠ مدرسة ، والاول والثاني والثالث من كل
مدرسة بقى يروح على الفاضلية ، ويذكر انه محمد سعيد ناصر جاب الثالث في مدرستنا ما صحلوش
في طولكرم ، وفي مصطفى محمود ولويل وعبد الكريم النجار كمان جابوا من الاوائل وبرضه ما
صحش إلهم في طولكرم راحوا على مدارس قلقيلية " .

ويتذكر طلاب المدرسة القدامى موقع مدرستهم والاماكن التي كانوا يمرون بها اثناء ذهابهم
للمدرسة ، ويصفونها بدقة متناهية : " المدرسة كانت شرق البلد بتبعد عن الشارع ابو ١٠ متر ، وسط
البلد بقت تلة مرتفعة ابو ١٥ متر وفيها انحدار لجهة الغرب ومن جميع الجهات بقى نزول ، طلوع ،

واحدنا رايعين على المدرسة كنا نزل نزول بقينا نمرق عن الجامع على ايدينا اليمين وعلى الشمال بقت
منجرة لمحمد حلمي جبر وكنا نمرق عن دكانة انيس السويلم وديوان دار العلان على اليمين وعن
الشمال بقى دكان الخياط عبد اللطيف السويلم وهنول كلهن في اخر الانحدار ، لما تصير الارض
مستوية ، كان في دكانتين على الشمال لعطية السويلم والثانية لأخوه عبد اللطيف وفي كمان دكان جهة
الجنوب لمحمد الفايق بعدين في حاكورة لدار ابو حامد السود ، وحد المدرسة في بير النبع بقولوله بير
الشيخ وكنت اخاف منه ويذكر انه وقع فيه ولد صغير اسمه عثمان محمد حامد السود ، بعد البير
بتيجي المدرسة بقى في الها حديقة نزرعها ورد جورى وكنا مرات نزرع بامية وخيار وخضار بعليه ،
وكان حول الحديقة في سلوك ، وبقى في الها بابين خشب مصلب واحد بفتح جهة الشمال والثاني جهة
الشرق يفتح على المقبرة ، وقبال المقبرة كان في بيارة لواحد اسمه ابو ذرة ويذكر اني بقت قاعد انا
وصاحب الي اسمه هاشم العرباس بقينا قاعدين في البيارة ونطلع على المدرسة ، وكان في البيارة
بيت خربان وفي شباك ، شفت اشى طويل فتح الشباك وسكره غضيت النظر في الاول ، بعدين رديت
اطلعت اجا الشباك بوجهي القيته انفتح وانطرق كمان مرة ، الشباك هاظا تبع البايكه اللي بقوا
يحطوا فيها البرتقان ، لما انفتح واتسكر في المرة الثالثة لبست باجري وهربت واللي كان معاي
لحقتني ."

من اهالي البلده حاليا عدد لا بأس به من حملة الدكتوراة والاطباء والمهندسين والمدرسين
ومنهم : " محمد سعيد ناصر ، محمود جبر ، خالد عبد الفتاح بدير ، نظمي ولويل ، اسماعيل محمد
بلاسمة ، عبد الرحيم بلاسمة ، ابراهيم عبد الرؤوف ، فارس حلمي جبر ، يحيى جبر ، كامل جميل ،
وفي حوالي ٨ مهندسين مش ذاكرا اساميهم واكثر من ١٥٠ مدرس منتشرين في السعودية والاردن
والكويت والصفة الغربية ."

كانت الصحف التي تصدر في فلسطين قبل عام ١٩٤٨ تصل الى كفر سابا بصورة غير
منتظمة وكان يقرأها البعض في الدواوين والمحلات : " الجرايد اللي كانت تيجي هي فلسطين
والدفاع ، كان يقرأها في الدكاكين او في الديوان ، من اللي كانوا يقرأوا محمود جبر وعبدالله جبر
واخوه ابو محمود كان في كثير يقرأوا تسالطش ، كمان كان في راديو عند شاكر حسين بدير عمل في
المدة الاخيرة قهوة وجاب راديو ، ويقولوا انه لما جاب الراديو بقت اشى غريب ."

عانت البلده من اوضاع صحية متردية ، وفي السابق تعرضت لامراض عديدة فتكت في بعض
السكان ، وعانت كذلك من انعدام العيادات والاطباء والمرضات : " اجا زمان على ايام تركيا مرض
بقوا يسموه " وهم " قتل الناس ما تشوف الا الواحد صابه مرض ومات ، الدفن ما كنش الواحد يلحق

عليه ، اول ما فتح بالموت الا الشيخ احمد الغزاوي ، وبعده حسن الجبر ومصطفى الولويل ، هاظا
الوهم نزل قتل بهالناس ما فيش لا دكاترة ولا عيادات ، بقى بس في دكتور عند جلاجولية واللي كان
يمرض يكووه في صباحه ورا ذاته ، ويعهد الانجليز بقى اللي يمرض يروح على طولكرم او على يافا او
عند اليهود على كبنيه سبيه ، اهل بلدنا بقوا يروحوا على سبيه لانه قلقيلية زمان ما كنش فيها
عيادات ، سبيه كان فيها دكاترة يهود وبقوا يعالجوا الناس بمصاري والناس بقوا مبسوطين منهم .

كان للبلد اكثر من دايه : " الدايات بقن فاطمة السويلم وحلوة الحسن وام موسى العبد الرازق
وعز حمو ."

تعاطى بعض الاهالي في البلده الطب الشعبي وعرف منهم من كان يعالج بالاعشاب او الكي :
" اللي كان يكوي نمر العرياس وحمدان الخليل . يشوفه الواحد كاسح يبطحوه ويمسكو الواحد من
ايديه ومن راسه ويحطوا ولعه محل الوجع . الملة بقوا يقدحوا ولعتها على راس القلب . اذا كان عرق
النسا يحطوها على اجره . وكان الشيخ محمد الولويل يجيب شوية قش ويحرقه ويبخر المريض كان
يطيب ، والشيخ محمد ابو حمدي بقى يجيب تبع فخار ويحط فيه شوية قش ويولعه ويبخر المريض
عليه . اللي بقى يجبر كان ابو ذيب الدعبس ، بقى يجبر الادين والرجلين اللي تنكسر . اللي بقت
تقطع الطنطال اللي تحت اللسان كانت وحده اسمها حلوة الحسن كانت تمد اصابعها تحت السانات
الاولاد الصغار وتقطع الطنطال ، وكانت كمان ترفع بنات الذنين وتملسهن ومرات كانت تفجرهم من
جوه ويطيح الدم ، كان يعمل زيها كمان يقطع الطنطال ويرفع بنات الذنين فاطمة السويلم وعز حمو ،
اللي بقا يعمل عنا حجات هو الشيخ ابراهيم الخطيب بقى يعملهن للنسوان وللزلام ."

الفصل الرابع

السياسة ، الحروب ، الهجرة

عاشت البلده قبل ترحيل سكانها بحمل الاحداث السياسة التي مرت بها البلاد قاطبة ، فشاركت في الاضراب المشهور عام ١٩٣٦ وكذلك في الثورة ، وانخرط عدد من شبانها فيها ، واستشهد بعضهم ، وقبيل تهجيرهم عام ١٩٤٨ ظهرت في البلده بعض الاتجاهات المؤيدة لدار الحسيني او النشاشيبي : " في المدة الاخيرة ، قبل ما نطلع بشهرين ثلاثة ، بقى في بلدنا جماعات للنشاشيبي وجماعات للحسينية ، اول ما كنش في احزاب بعدين صارت البلد مقسومة بين النجادة والفتوة ، بقى جميل عرباس وعقل جميل وقسم من دار الولايل مع النجادة ، وبقي محمد جبر والحاج جابر وجماعة كتار مع الحسينية يعني الفتوة اللي كان يتزعمهم كامل عريقات ، ولما دخلت مع هنول اعطوني لقب الزابط ، اما هنول الفصايل تبعون عارف عبد الرازق وعبد الرحيم الحاج محمود دمروهم الانجليز واشي هج واشي مات واشي شرد ، بعدين اجت حرب المانيا والتهت الناس فيها باول الاربينات ، وسنة ٤٧ صارت الفتوة والنجادة ."

اعتبرت مستوطنة سبيه اليهودية اقدم مستوطنة وجدت على ارض كفر سابا العربية ، وتقع هذه المستوطنة غربي البلده على بعد ٢ كم ، ويذكر ان هذه الارض صادرها الانجليز واعطوها لليهود ، وهناك من قال انها بيعت : " كانت سبيه على زمان تركيا لواحد من قرايينا اسمه عبد الناصر محمد الولايل راح باعها وملاها لخرج مصاري واجا تيقسم على البلد ، اهل البلد رفضوا ، المهم باع قسم منها ، وقسم منها ظل مع اولاد عمنا ، بعدين اخذوها الانجليز واعطوها لليهود ."

ويقع غربي البلده ايضا موقع لليهود كان يعرف باسم «كيبوتس بنات» ويقال انه مركز قديم لليهود تم بنائه في اواخر العشرينات ، ويقال ان العلاقات بين اهالي البلده واليهود القدامى كانت جيدة : " علاقة اهل بلدنا مع كبنيه سبيه في الزمانات بقت كثير مليحة ، بقوا الناس يروحوا عند بعضهم ويناموا عند بعض ، ولما يصير عرس نعزمهم ويعزمونا ، في الكره يجوا عنا ونروح عندهم ، الانجليز خربطت الدنيا والا هو فيش ايشي بينا ، الاستعمار اللي خرب بيتنا والا احنا واليهود تبعين زمان بنعيش مية الف سنة بس ما حدا يدخل بينا ، كنا نروح نشتغل عندهم وهمه بقوا يجوا يعملوا لنا الكرميد ، وكنا نروح نبيعهم البيض والجبنه والحليب ، اليهود تبعين زمان ملاح بس هنول الجدد بيعرفوش حدا ."

ويقال ان «نصف» اراضي كفر سابا تسربت لليهود عن طريق السماسرة العرب ، وقد بدأ البيع منذ منتصف العشرينات واستمر حتى نهاية الثلاثينات ، وهناك من اعترف من السكان بحقيقة بيع الارض في حين رفض قسم آخر هذه الادعاءات واعترف انه بيع القليل فقط : " انباع من اراضي بلدنا لليهود بحدود العشر حصص ، الحصة الواحدة بقت ٢٥٠ دونم ، كل الارض اللي انباعت بقت شرق طريق سلطانة ، هاظا الحكي في اوائل الثلاثينات ، يمكن مجموع اللي انباع ٢ الاف دونم ، وفي بقى مشاع للبلد جماعة بعوها ، جابوا اهل البلد ومضوهم على اوراق يمكن الواحد ما طلعوش حق بكيت دخان يعني انباعت بلاش ، هاظا المشاع بقى حوالي ثلاث ، اربع الاف دونم ، كانت مقسمة على ١٤ زلة من البلد ، كل واحد إله حصة ، طبعا مش الكل باع ، بدير ، ابو صلاح ، الطاهر صلاح ، رياح هنول ما بعوش ، النجار كمان ما بعش ."

ويقال ان معظم الاراضي تسربت لليهود بسبب فقر الناس وحاجتهم وعن طريق سماسرة عرب : " بقى في سماسرة في البلاد ، اهل بلدنا ما باعوا مباشرة لليهود ، هنول السماسرة بقوا محاميه من يافا وطولكرم ومن مدينة يافا زي دار ابو ضبه وبقوا يروحوا لناس مسيحية وليهود ويبعوهم الارض ، ويمكن انباع في هاي الطريقة ٦ ، ٧ الاف دونم ، الناس كانت جوعانة ومضطرة تباع ، واغنيا البلاد زي دار الحاج ابراهيم من الطيبه وغيرهم بقوا يستقلوا الفلاحين الفقرا ويشترى قمحاتهم وترمساتهم بلاش ، ومع جهل الناس بهاظاك الوقت كان اللي يحتاج ١٠ جنيهات يروح يداين من التجار ويسجلهم بدل رهن قطعة ارض ، ومرات يسجل عليه ورقة بيع مشتري ويمضيه عليها ، حياة سيدي باقي مداين من سلامة الحاج ابراهيم ٥ ليرات امضيه على ورقة بيع مشتري على الارض تبعته ، راح حياة ابوي تينقلها في المحكمة قله سلامه هاي ورقة بيع ومشتري من حياة حمد الجبر وطرده من المحكمة ، وراحت كل ارض كفر سابا بهاي الطريقة ."

ويروي الاهالي قصة اليهودي خانكي الذي اشترى احدى البيارات قرب البلده واستطاع وريثها العربي ان يستردها من خانكي فمات من شدة غيظه : " كان في بيارة بيقولولها بيارة عاشور بين قلقيلية وكفر سابا ، هاي البيارة انباعت لليهود في العشرينات وصاروا يسموها بيارة خانكي ، في اوائل الاربعينات في ولد من اللي باعوا الارض بقى صغير وقاصر صحي على حاله وعرف انه رزق ابوه انباع ليهودي وهو ما مضاش ولا وقع على البيع ، قام دعوة للمنوب السامي البريطاني ، لما المنوب ما قدرش يحلها وداها للملك جورج الخامس في بريطانيا ، وأجت برقية بتقول من الملك جورج لقد ثبت ان فلان الفلاني القاصر اللي كان في هاظاك الزمن ان ترجع له املاكه ، ثاني يوم سمع خانكي بالقرار طق ومات ، ورجعت البيارة لاصحابها دار الشنطي في قلقيلية ، وهاي البيارة كان فيها واحد بياري اساسه من قطرا من الجواريش اسمه ابو سالم وموجود لحد هسه حي يرزق وساكن بين

اللد والرملة ، وهاي البيارة بقي فيها نقطة اضافية لليهود كانوا مانعين الطريق بين قلقيلية وكفر سابا .

ويذكر الاهالي بشيء من عدم التوضيح قصة حامولتين في البلده تشاجرتا علي بيع المشاع :
" خانكي تبع الكيرن كيمت اشترى ارض من جماعة في البلد ، زي ما تقول بدهم يوكلوا مصاري اكثر من بعض ، صارت طوشه بينهم واتفشخوا والدم سال بينهم ."

شاركت البلده في الاضراب الذي اعلن في فلسطين عام ١٩٣٦ ، والتزم الاهالي بمقاطعة اليهود : " صار اضراب ٣٦ ماكنش ولا سيارة تمشي في فلسطين ، مقاطعة على طول وبطل حدا يبيع ويشترى من اليهود " ، وعندما اندلعت الثورة شارك عدد من الاهالي فيها والتحق بعضهم بالثورة وقدمت البلد شهيدين ، ويذكر الناس قصة النضال في بلدتهم : " اول واحد التحق بالثورة من بلدنا كان سعيد حمدان حامد الولويل ، هاظا الف مجموعة من اكم واحد وكانوا يتسلقوا الجبال ، وكان معاه فارس العرباس ، استشهد وهو يواجه الانجليز عند طولكرم في بلد بقولولها الراس ، هاظا الحكي سنة ٣٧ ، كانوا الانجليز موجودين في هذيك المنطقة وصار في اشتباك معهم وقبروه اهل الراس عندهم ، بعد شهر شهرين بحشنا له في قبور كفر سابا ورحنا جبناه من هناك ، بقولوا عن سعيد انه اول واحد بلش يشتغل في الثورة وجمع معاه شباب البلد ، هاظا اتعلم كثير في قلقيلية وكان ذكي ، وواجه الانجليز بقوة وعنف وشجاعة ويقولوا لو كل الثوار زي هاظا الزله كان الانجليز طلوعوا من البلد ، اللي كان معاه فارس العرباس استشهد في بيارة بين مسكه وكفر سابا اسمها بيارة عاشور ، كان معاه ناس من سوريا حوالي ثلاثة اربعة يوميتها انقتلوا كلهم في يوم واحد ، الانجليز اشتبكوا معاهم وقتلوهم ."

ويذكر بعض الاهالي نوع العمليات العسكرية التي كان ينفذها الثوار ويشرحون عن قيادة الثورة في تلك المرحلة وعن طبيعتها وقضاياها : " سنة ٣٦ بقوا الثوار يروحوا كل ليلة على بيارات اليهود ويقطعوا شجر ويطخوا ، يطلعوا في الليل يتسللوا على الكبنيات ويطخوا على اليهود اللي فيها ، ويتصادموا مرات مع جيش بريطانيا ، وكانت مستوطنة سبيه اكثر شي بيطخوا عليها ، عارف عبد الرازق هو اللي كان مسؤول عن الثورة في المنطقة وكان معاه حمد زواته وابو نجيم ، هاظا من قلقيلية وهو اشرف واحد بقي فيهم كل ليلة يهاجم اليهود ، هنولاك لا يهاجموا اليهود ولا اشي ، على السمع زي ما بقولوا قام عارف عبد الرازق قتله باسه ، فارس العزوني ظهر بالمدة الاخيرة بقوا يلموا مصاري مشان الثورة بقوا يطوقوا البلد ويوخنوا مصاري من اهاليها ، ومن مسؤولين الفصائل بقوا عبد الرحيم الحاج محمد وعبد الرحمن الحطاب من ذنابه جهة طولكرم وفي

كمان واحد اسمه ابو خالد من قضا جنين ، من بلدنا بقي مع الثورة محمد عبد الرحمن جبر وفي غيره
كمان ، وفي اثنين استشهدوا اللي همه سعيد الحمدان وجميل العرباس .

وعن التآمر على الثورة وقيام الانجليز بتفجير خلافات بين مختلف الاتجاهات ذكر احد رجال
البلده : " الانجليز ولاد حرام شبكوا المجالسيه والمعارضيه تبعين النشاشبويه وتبعين نابلس طوقان
والشكعة وهنول شبكوهم مع بعض ، بعدين صاروا الانجليز يقتلوا يهود في يافا وعرب في تل ابيب ،
ويقولوا للعرب هاي اليهود قتلوا منكول لليهود هاي العرب قتلوا منكولعت بينهم ، صاروا الانجليز
يجيبوا دبابات على قلقيلية ويشرقوا ويشملوا على طولكرم وعلى جنين وعلى طريق حيفا ، وفي الطرق
بقوا الثوار يربطوا لهاي القوافل ويطخوا عليهم .

واثناء الثورة اعتقل الانجليز عددا من شبان البلده واودعوهم السجن : " الانجليز اعتقلوا
كثير ناس من بلدنا بذكر منهم صبري الموسى ، سعيد الحمدان ، سليم بركات .

مع اطلالة عام ١٩٤٨ بدأ الاهالي يشعرون بتزايد اخطار اقتلاعهم من الارض ، فبدأ
البعض يبحث عن مصدر لشراء السلاح لوضع حد للانتهاكات التي كانت تمارسها العصابات
اليهودية ، وحاول الاهالي جهدهم الاتصال بقيادة جيش الانقاذ من اجل ابعاد خطر التدمير عن
قريتهم الا انهم فشلوا في ذلك واضطروا للدفاع عن البلده عند بدأ عملية احتلالها فخسروا المعركة :
" اول ما اجا جيش الانقاذ قعد في جبع عند جنين ، صاروا يقولوا ان هاظا جيش الانقاذ بصرف
على نفسه من كيسه والبارود والفشك من جيبه ، رحنا من بلدنا ستة كنا زي لجنة البلد اللي همه جميل
الولويل وعبد الرحيم عرباس ومصطفى عبد الرحمن جبر ومحمد الحاج حسين ومحمد عيسى وعبد
الفتاح ياسين ، رحنا على قيادة الجيش عند جبع قلنا بدنا القائد قالوا مش هان ، قلناهم دلونا عليه
واحنا ابنستنا هون ، القائد بقى فوزي القاوقجي ، شوية اجا علينا زابط قال طيب بلكي ما اجاش
القائد قلنا له بدنا نقعد نستناه لو جمعه واهل بلدنا قالوا لازم تشفوه وتلقوه وتحكوا معاه ، ضرب
تلفون وفتشوا عنه ، بعد شوية اجا زابط ثاني قال أمر ، قلنا له بدنا البيك ، قال انا البيك ، جميل
الولويل سنة ٣٦ باقي شايف القاوقجي وبيعرفوا ، قله احنا مش جواسيس ولا خون وحضرتك مش
البيك ، وانتوا قاعدين بتتملصوا احنا قاعدين على خط النار وانتوا قاعدين هان بتشموا هوا ، احنا
بدنا البيك بزاته وانا بعرفه ، اجا القاوقجي بالآخر اعبرونا على غرفة ثانية ، يعني الملوك ما لهموش
هيك الكنبيات اشي غير شكل وكل كنبايه مكتة وفيها صندوق دخان وكبريته ، قال أمر ، قله الشيخ
ابراهيم البلد بتعد حوالي الفين نسمة وواقعة على خط النار ، بتبعد عن قلقيلية نص ساعة وجاية على
حدود اليهود ، واحنا عزل من السلاح وكل اللي عنا ٥٠ بارودة واغلبهن مش صالح ، وهذي البلد

بتستجد فيك عشان تنقذهم لانه هاظا اسمه جيش الانقاذ ، قال اولاً بدي اقولكم عن جيش الانقاذ ،
ما هو جيش الانقاذ ، قال بنعد على الاصابع ٥ الاف جندي بدهم يدافعوا عن زيتا والا عن يافا والا
عن حيفا والا عن طبريا والا عن بلدكو ، انا غدرتني الجامعة العربية وقتلتني انت بس روح في معك
هنول واحنا بنمدك في السلاح والرجال والليوم ما اجاش حدا ، وبطالب بطالب وما فيش ، لكن انا
بوعدكم اني اوديلكم جنود بالقرب ، وانشالله لازم ننتصر ونخرج الخوف من قلوب الاطفال وندخله
في قلوب العدو ، قلنا انشالله وبارك الله فيك ، قلنا له وينته قال هاليومين ، روحنا مبسوطين شو
سويتوا ، قلنا لهم هاي العسكر جاينين ، ثاني يوم أجو معاهم مسؤول ، قالوا بدنا اللجنة والمختار ،
اجتمعوا معاهم ، شفنا انه معهمش اشي ، قلنا بدنا نعشيهم قلمهم المختار شورأيكم بتتحملوا لنحضر
عشى ، اللي هو المسؤول بقول اليوم بلاش ذبح وغيره هالموجود بتجهز وكل عيله بتقدم اللي عليها ،
طلبوا دخان جبنا ٦٠ صندوق لكل جندي صندوق ، بقى في دخان اسمه الجمل جبنا منه قال
المسؤول شو هاظ ما بشربوش الا من ابو ذقن ، رحنا جبنا منه فيش الا ثلاثين بوكيت قال طيب روح
افوهن ، بقى المسؤول سوري اسمه ابو محمد قال في اجتماع الساعة تسعة بالليل عند دار المختار
، اجتمعنا قال الجيش هلقيت بيقدروش يقعد هيكة ، اكم حامولة مبيينات في البلد ، قلنا له خمسة ،
قال كل حامولة بدما توخذ ١٢ واحد بتخليهم دارين ويتحط عندهم اباريق شاي ويوابير وفراش
ويناموا ، وكل يوم بدكم اجيبولهم الاكل لعندهم ، الظهر رز ولحمة والمغرب والصبح بهممش نواشف
بيض سردين زعتر ، قلنا له احنا سمعنا انه جيش الانقاذ بجيب ارزاقه معاه ويوكل وييشرب من كيسه
، والفشك من كيسه ، قال احنا جاينين من سوريا ومن العراق وجاينين هنول بدهم بنقنوكو كمان بدكم
تحرموننا من الاكل ، المهم احنا اخذنا ١٢ جندي بقوا كلهم دروز ، وفي بقى عنا دار لابن عمي جديدة
اسمياتها مش مقصورة قلنا بندبهم فيها ، الحقيقة طلوعوا هنول اوادم ، قالوا احنا الصبح بنيجي
على ديوانكم بنفطر ، والظهر بنتغذي والمغرب ولا تناقلوا ولا تغلبوا حالكو ، كان مسؤول هنول ١٢
جندي واحد اسمه عبدالله ، هاظا عبدالله اجا دوره في الحراسة بقينا احنا في شهر اربعة سنة ٤٨ ،
صار يكزدر عند الدار محل ما همه الجنود نايمين ، وهو يكزدر زحلق الفشك تبع السلحك اللي بقى
يتحزم فيه فقع اتقطع تقطيم ومات ، احنا قاعدين في المضافة الا الجنود جاينين قالوا اسمعتوا شي
قلنا لهم اسمعنا ، احنا فكرنا انه اليهود ضربوا ، قالوا عبدالله استشهد وبدنا تروحوا تقيموه ، بقوله
انت بتقدرش تقيمه ، قال احنا بنقدر نقيمه بس خايفين تكون ظايلات احدي هالقنابل وتطلع فينا ،
قلته يعني بدك توخذنا احنا يفقعن فينا انتو المدربين على السلاح بدكمش اتقيموه اما احنا اللي
بنعرفش اشي بتطلبوا منا هيك ، مش قايمين ، قال اعطيني اسمك قلته هاي اسمي وراح شكى علي
للمسؤول تبعمهم اسمه ابو محمد من الرملة ، الصبحيات الا اثنين جاينين على الدار قالوا مطلوب ،
رحنا ، قلتي ليش انت رفضت تساعد العسكري في اللي استشهد ، قلته اسألهم ، بعدين فهمته
القصة ، والا هو بقولهم يلعن ابوكو يا حمير يا اولاد الحمير ، روح روح يا عمي مع السلامة وانت
فش عليك حق ، اشويه الا هالسيارات جايات حملن الستين جندي وراحن ، قلنا اصرف بدنـاش

اياكم ، يمكن بعد عشر ايام والا همه موديين فرقه من ١٦ جندي عليها زابط اسمه محمد قعد في دار جميل الولويل ، صاروا لما يمسكوا زله او مره مطلعوا اواعي من الدار يوكل قتل ليموت ، قال خايفين انه بدنا نرحل ، المدفع ابتاعهم إله تاريخ في بلدنا ، يوم الا همه بقولوا بدنا حمار نحمل المدفع عليه ، جابولهم حمار وحطه المدفع عليه وغربوا ، صاروا يضربوا فيه ، بعدين همه روحوا من هان وقامت اجت اليهود من هان .

ادرك الاهالي بنوع من البساطة ان جيش الانقاذ لن يستطيع الدفاع عن بلدتهم وبدأوا يفكرون بجدية في الحصول على السلاح وتوفير المال اللازم لشرائه ليتمكنوا من انقاذ بلدتهم : " من حد التقسيم شعرت الناس انه اليهود قلت حياها وبدها تقاثل الشعب الفلسطيني ، وتحتل الارض كلها ، الناس قامت قومة وحدة ، وقالوا بدنا نحافظ على البلد ، البندقية بقت تسوى عشر قروش في الخارج كانوا يشتروها بعشرات الليرات ، اللي صار يبيع بمحاته طحيناته ، الطلقة كانت بعشر قروش ، جمعوا الاختيارية حالهم وقالوا بدنا نجيب سلاح من مصر ، راح حياة عبد الحليم النصر من بلدنا والحاج عبد الرحيم السبع من قلقيلية ولوا حالهم ١٠ ، ١٢ اختيار واخذوا موافقة من الهيئة العربية العليا ، وجمعوا مصاري وعلى مصر يا شباب ، لكن حكام مصر مش مزبوظين السلاح اللي جابوه بقي من مخلفات الحرب اشى ايطالي اشى فرنسي ، انجليزي ، الماني ، البارود على اختلاف انواعه مش بارود ، تضرب رصاصتين ثلاثة كين فقعت ، المهم وزعوا السلاح على القرى وطلع لبلدنا ٢٠ ، ٢٠ شقفة .

بعد شراء الاسلحة بدأ الاهالي باخذ الاستعدادات اللازمة للحرب من حفر استحكامات حول البلده وتنظيم دورة الحراسة وما شابه ذلك : " الناس بلشو ييخشوا استحكامات في ذيال البلد ، وصاروا المسلحين يطلعوا حراسة ، ويذكر انه في فترة الحراسة هاي انقتل واحد من بلدنا اسمه صبري محمد الموسى بالخطأ واللي قتله من دار السود ، هنول بقوا شباب ويقوا يتبرعوا لحراسة البلد وهذا انقتل بالخطأ ، القاتل خرج هو وعياله من البلد ، بعد سنين سنة ٦٤ التقيت بابن اللي انقتل بقوله يا ابو صبري ، سمى على اسم ابوه ، لو كان قاتل ابوك موجود بتقتله ، قال ولا يمكن أسأله هو قتل ابوي خطأ مش خطأ انا ما بحاسبه ، ربنا اللي بيحاسب الناس ، هذا دليل الايمان لانه هاظا الزله معاه ليسانس شريعة من الشام .

يعتقد الاهالي ان اليهود هاجموا البلده اعتمادا على خطة مسبقة ، ويقولون انهم هاجموا بلدة الطيره لتجميع المقاتلين فيها من اجل دخول كفر سابا دون مقاومة تذكر : " يوم الخميس ١٣/٥ سنة ٤٨ صار في اطلاق نار على الطيره ، بس اليهود بدهم كفر سابا ، عرفوا وخططوا انه اي بلد بصير

عليها هجوم كل المسلحين بروحوا عليها ، مسكه صارت طالعة وهسه بدهم بلدنا . بلشوا يطخوا على الطيره ، صارت زوامير الخطر تضرب ، على الطيره يا ناس ، كفر جمال ، كفر عبوش حتى قلقيلية طلوعوا المقاتلين تبعينهم على الطيره ، الاختيارية العاقلين صاروا يقولوا الضربة لكفر سابا مش للطيره ، صاروا يقولولهم لا ما تخافوش انتو ، بس اليهود صاروا في غربي البلد وعملوا زي حصار وبدهمش حدا يطلع بره ، الساعة ١٢ بالزبط الظهر طوقوا البلد وزحفوا عليها من جميع الجهات بكنا بنطلع ٦٠ ، ٧٠ واحد صاروا اليهود يضربوا من جميع الجهات وصاروا في ذبال البلد ومش شايفين حدا ، من جهة الشرق البلد مطوقة ومانعين الطريق عنا ، انا بقيت في الاستحكامات الغربية سمعت اطلاق رصاص من وراي ، صرت اقول مين اللي بضرب فينا من ورا ، رجعنا القيناهم قدامنا عند الجامع ، صاروا الناس يهربوا من البلد ، المقاتلين ظلوا يحاربوا من الظهر لحد المغرب لحد ما خلصت الذخيرة اللي معهم ، اليهود دخلوا البلد في ١٣ ايار بالليل بعد ما طلع منها الجميع اجوا من جهة البيادر وقتها الناس بدوا يحصدوا الشعير والقمح اللي بيقولوله ابو فاشه ، وفي ناس كانوا يدرسوا على البيدر ، القمح سنتها كان طوله يمكن طول الزله ، اجوا من جميع الجهات ، وشرق البلد عملوا نقطة ولبسوا حمر وعملوا حالهم من جيش الانقاذ ، وقفوا في نقطة اسمها مغازية عند بنيامين ، وصاروا اللي يمرقوا لقلقيلية ينادوا عليهم تعالوا تعالوا احنا جيش انقاذ وكانوا يقتلوا الناس وراح في هاظا الفخ يا ١٩ يا ٢٠ من اهل بلدنا ، انتبه الهم واحد باقي مع اللي انطخوا ، وهو ما انطخش وقف في بيارة وكل ما اجوا ناس يقولهم هنوله يهود ، اللي انطخوا الشيخ عبيد وابنه العبد ، ومحمد سليم اسماعيل ، انيس سويلم ، جودت عبد الرحيم احمد ، اسماعيل المحمود ، شاكر عوينات هاظا استشهد في البلد ، الشيخ يوسف العطار ، نجيب ابو عطش هاظا اصله من كفر راعي وكان ساكن في بلدنا يمكن اسمه نجيب محمد صالح مش عارف بالزبط .

بعد سقوط البلده بايدي اليهود اضطر الاهالي لمغادرتها باتجاه قلقيلية في حين سقط عدد من الاسرى بيد المحتلين : " قبل ما تسقط البلد الناس قاتلت على قد ما بتقدر بس شو بقدرنا يعملوا قدام الدبابات ، وفي واحد اسمه فوزي احمد بقى ابوه حامل بندقية ويدافع عن البلد ، امه طلعت من الدار اخذوها اليهود اسيرة ، وهاظا فوزي طلع هو واخوته الثنين ، صار يقطع من حارة لحارة ، اجا بدو يقطع من قبله هناك في شارع يافا اللي بمرق من النبي يامين ، هاظا الشارع بقى مرشوم مصفحات ، صار يقلع قمح ويحط على اخوته بعدين قدر يقطع الشارع وقبل قبله واجا على طريق جلجولية وثاني يوم جاب اخوته على مدرسة عزون عند اهل البلد ، في ثلاث نسوان هنه امينه مصطفى موسى وفاطمة محمد مصطفى وامنة حمدان ولوليل وبقى معهم اختيار اسمه محمد غنيم هنول قعدوا ثلاث شهور في الاسر ، قعدوهم في كيبوتس غرب البلد وممنوع يطلعوا بره المنطقة وهنول بقوا اختيارية وايش بدهم فيهم سلموهم للعرب ، جيش الانقاذ لو مشي بالشكل المزبوط كان

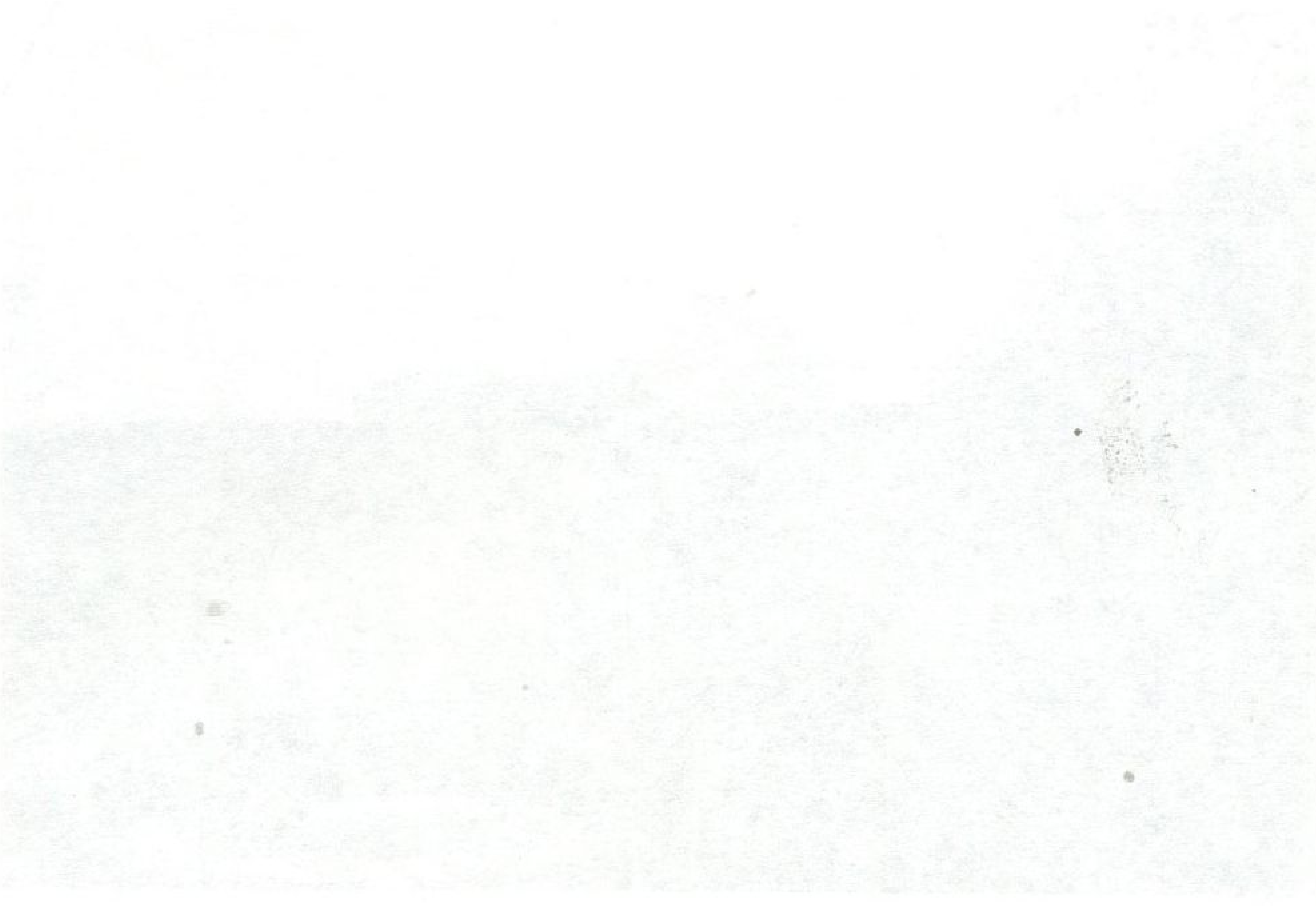
رجعوا البلد ميه بالميه لكن لما تكون القيادة فاسدة شو ذنب الافراد ، اكثر من واحد قال انه اليهود
وصلوا القبور ورجعوهم ، شو بدنا نسوي هذول ما بدهم يحاربوا .

خرج الاهالي الى قلقيلية في البداية ثم توجه قسم منهم الى بلدة عزون المجاورة ، واستقبلوهم
الاهالي بحكم العلاقات السابقة التي كانت تجمعهم : " اطلعنا على قلقيلية وحيلة القينا اهل قلقيلية
طالعين قدامنا على عزون وقعدنا فيها لانه كان في النا علاقة مع اهل عزون اجوا ٢٠ واحد من البلد
اخذونا من الجوامع في قلقيلية ، زمان بقى لاهل عزون خربة قريبة من كفر سابا وكانوا يظلموا رايحين
جاين عليها ، وعشان هيك في اتصال بينا وبينهم ، ثاني يوم اجا مختار برقة على قلقيلية وسأل عن
دار جبر ، وقالوا هاي مختار برقة رشدي راغب مسعود في بلدية قلقيلية بدوا حدا من دار جبر ،
رحنا إله قال احنا جاين نؤخذكم ، قلناله بدنناش نروح بقولوا انه في ١٥ ايار بدها تيجي سبع
جيوش عربية هانه وتسلم محل الانتداب معناته انه احنا بدنا نروح على البلد ، قال انت داخل عقلك
هالخراف ، قلي الطلوع مش مثل الرجوع ، قلته بوعدك وعد شرف بعد جمعة اذا ضل الوضع زي ما
هو بنيجي عليكو لحالنا ، بعد يومين ثلاثة اجا جيش ابو سبع دول ، اجا واستلم وقعدوا في قلقيلية ،
اجا مدلول تبع جيش الانتقاذ هاظا ابن حرام وقال بدنا ناس من القرى يروحوا مع الجيش عشان
يرجعوا كفر سابا ، فعلا راح الجيش واحتلوا كفر سابا وقعدوا فيها وقام قال اجا اوامر للانسحاب ،
قبل ما ينسحبوا اجا شوفير تكسي من قلقيلية وصار يصيح يا اهل كفر سابا روحوا على بلدكم
احتلها جيش الانتقاذ ، شويه والا هاظا جاي مروح مثل الطلق ، قلنالهم شو مالكم قاله شو مالنا
الخيانة مبينه اشكره خير ، اللي قالوا هيك المسلحين اللي من القرى واللي رافقوا جيش الانتقاذ ،
وحكوا لنا انه في واحد من تبعين جيش الانتقاذ باقي يضرب على مركز لليهود في رعنانه وتيجي
الضربة في ذبال المركز ، قله واحد من عسله اعطيني اضرب تأجيبيك اياها بنص المركز ، قله
الجندي بالك انا مش عارف اجيبها بنص المركز ، قله بس تحكيش والله لو اجيب الضربة بنص المركز
لاجيب اعدام ، اخنا معنا اوامر نعمل هيك ، روح فك عني الوضع كله هيلمه وكلها تسليم بتسليم .

استقر غالبية اهالي كفر سابا في قلقيلية وانتشر جزء لا بأس به في الضفة الغربية والاردن
والكويت وحافظوا على علاقات اجتماعية فيما بينهم : " اغلب السكان موجودين في قلقيلية وفي الهم
حي كبير اسمه حي كفر سابا تخليدا لاسم البلد الاصلية ، واهل البلد اشتروا هاي الارض من اهل
قلقيلية وحطوا عليها بيوتهم ، الجزء الثاني موجود في بلاطه وشوية في باقي مخيمات الضفة ، في
قسم كبير في عمان وفي الكويت ، وهناك في الهم زي ديوان بجمعوا فيه اهل البلد ، واحد هسه في
تعاون بينهم وبتقدر تعدهم زي عيلة وحده .

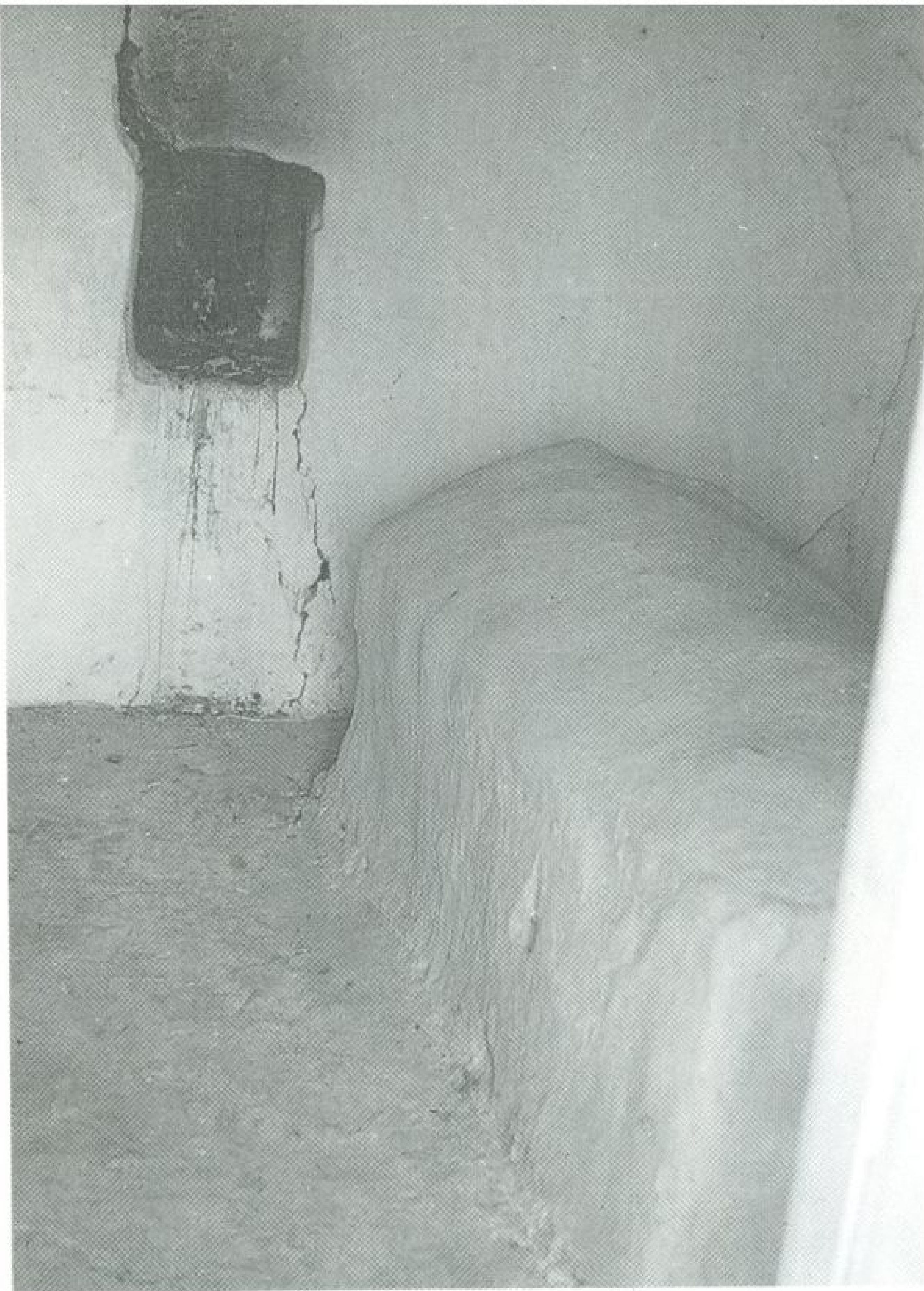


٧) تاريخ... (فaint Arabic text line)



... (فaint Arabic text line)

... (فaint text from the adjacent page, visible in the right margin)



(١) قبر لشخص مجهول يقال انه تم تجديد بنائه عام ١٩٢٦ وهو موجود داخل سور يحيط بالنبي يامين الواقع شرقي البلده



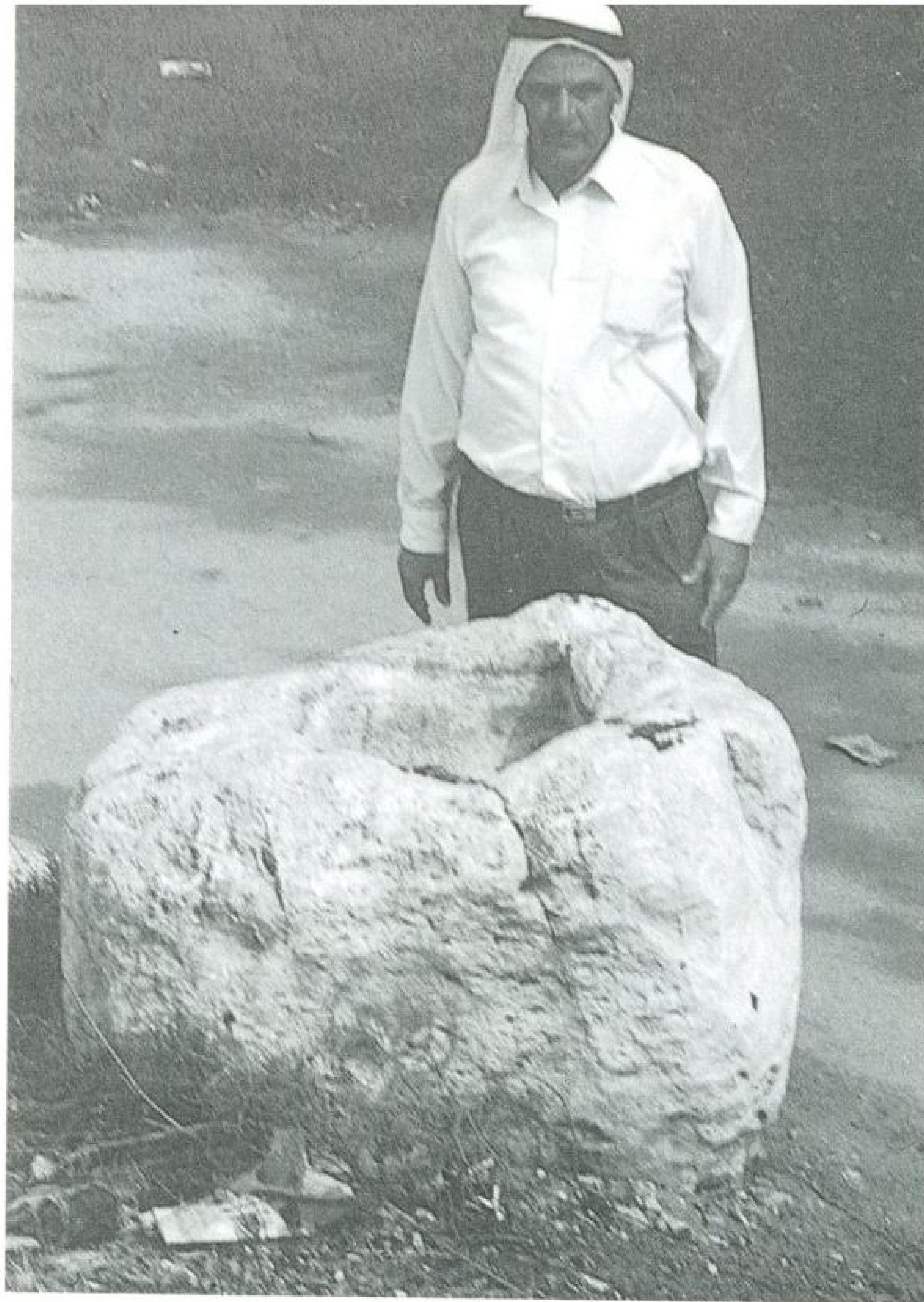
(٢) منظر للنبي يامين والذي اطلق عليه اليهود "بنيامين" واتخذوه مكانا مقدسا لهم



(٣) منظر "للبيير الشرقي" والذي كانت مياهه تستعمل للشرب ،
هدمه اليهود واصبح مهجورا



(٤) منظر لمقام "سراقه" احد اولياء البلد ويقع الى الشرق من مركز
كفر سابا



(٥) جرن "حجر" كان قرب بئر الماء ويستخدم لسقي المواشي



(٦) منظر لاثار مقبرة كانت تقع مقابل النبي يامين ، ويقال انها كانت لاشخاص "غرباء"



(٧) المدخل الشرقي للبلده، يرى في جانب الصورة "الصبر" يحيط
ببيارة ابو الذره



(٨) مدرسة القرية وامامها شجرة كينا



٩) مقبرة البلده ، تقع شرقي المدرسة ، ويتضح في الصورة عدم
الاكتراث بها ومدى الاهمال بحيث اضحت مجموعة حجارة
تناثرت بين الاعشاب الكثيفة



١٠) منظر عام لمركز البلده وتقع في قلبه مستوطنة "قابلن"



(١١) بيت للسيد صبري محمد الموسى وقد تحول الى فرن

(١٢) شجرة كينا كبيرة كانت تعرف باسم "كينة دار ابو عيشة" تقع في منتصف البلد وكان يمر بجانبها طريق تؤدي الى سيدنا علي





(١٣) بقايا قصر كان يمتلكه سلامه الحاج ابراهيم يقع غرب جنوبي
كفر سابا في قلب بيارته التي كانت مساحتها تزيد عن ٢٠٠
دونم

GOVERNMENT OF PALESTINE
 ממשלת פלשתינה
 COMMODITY LINKING CARD
 CONSUMER -- RETAILER
 כרטיס קשר בין הצרכן לקמעונאי שלו.

סדרה א' Section A

Consumer's Title Card No. 01010
 מס' כרטיס הזכות של הצרכן

Surname
 שם המשפחה

Other names
 השם הפרטי

Town
 העיר

Date issued (SEE BACK)
 תאריך הוצאת הכרטיס

P. 15318-1,700,000-14.5.12 2047 S

اجرة الأذن في عله ٢٥٠ مل
اجرة الأذن خارج عله ٥٠٠ مل

عقل

عقل

الوجه

الوجه

٧١٢٥٥

اجرة الأذن في عله ٢٥٠ مل

اجرة الأذن خارج عله ٥٠٠ مل

اجرة الأذن في عله ٢٥٠ مل

اجرة الأذن خارج عله ٥٠٠ مل

اجرة الأذن في عله ٢٥٠ مل
اجرة الأذن خارج عله ٥٠٠ مل

اجرة الأذن في عله ٢٥٠ مل
اجرة الأذن خارج عله ٥٠٠ مل

اجرة الأذن في عله ٢٥٠ مل
اجرة الأذن خارج عله ٥٠٠ مل

اجرة الأذن في عله ٢٥٠ مل
اجرة الأذن خارج عله ٥٠٠ مل

اجرة الأذن في عله ٢٥٠ مل

اجرة الأذن خارج عله ٥٠٠ مل

اجرة الأذن في عله ٢٥٠ مل

اجرة الأذن في عله ٢٥٠ مل

اجرة الأذن خارج عله ٥٠٠ مل

اجرة الأذن في عله ٢٥٠ مل

اجرة الأذن خارج عله ٥٠٠ مل

اجرة الأذن في عله ٢٥٠ مل

اجرة الأذن في عله ٢٥٠ مل

اجرة الأذن خارج عله ٥٠٠ مل

اجرة الأذن في عله ٢٥٠ مل

اجرة الأذن في عله ٢٥٠ مل

اجرة الأذن خارج عله ٥٠٠ مل

اجرة الأذن في عله ٢٥٠ مل

اجرة الأذن خارج عله ٥٠٠ مل



اجرة الأذن في عله ٢٥٠ مل

اجرة الأذن خارج عله ٥٠٠ مل

اجرة الأذن في عله ٢٥٠ مل

اجرة الأذن خارج عله ٥٠٠ مل

اجرة الأذن في عله ٢٥٠ مل

اجرة الأذن خارج عله ٥٠٠ مل

اجرة الأذن في عله ٢٥٠ مل

اجرة الأذن خارج عله ٥٠٠ مل

اجرة الأذن في عله ٢٥٠ مل

اجرة الأذن خارج عله ٥٠٠ مل

اجرة الأذن في عله ٢٥٠ مل

اجرة الأذن خارج عله ٥٠٠ مل

حكومة فلسطين



شهادة تسجيل

رقم القسمة	القطعة	المدينة او القرية	رقم المالك
رقم المالك	اسم المالك	كفر سابا	١٠٠
رقم المالك	اسم المالك	ميره ارضه عتجة بد (الادارة)	١٠٠
رقم المالك	اسم المالك	دونات	٢
رقم المالك	اسم المالك	امتار	٥٤٤
رقم المالك	اسم المالك	دسمتر	٤٠٠
رقم المالك	اسم المالك	رقم مرجع	٢٥٤٤
رقم المالك	اسم المالك	اسم المالك السابق	محمد محمد محمد لياط
رقم المالك	اسم المالك	نوع المعاملة	بيع
رقم المالك	اسم المالك	الاسم او التيم	محمد كحلون

تجل باسم محمد محمد محمد الخضير الناظر في كل من
 بل المذكور
 منصوص قانون تسوية الاراضي لسنة ١٩٢٨

مسجل الاراضي

ختم دائرة
 سجل الاراضي

10 M 10
 10/10/1948
 10/10/1948

GOVERNMENT OF PALESTINE
 DEPARTMENT OF HEALTH
 Certificate of Registration of Birth

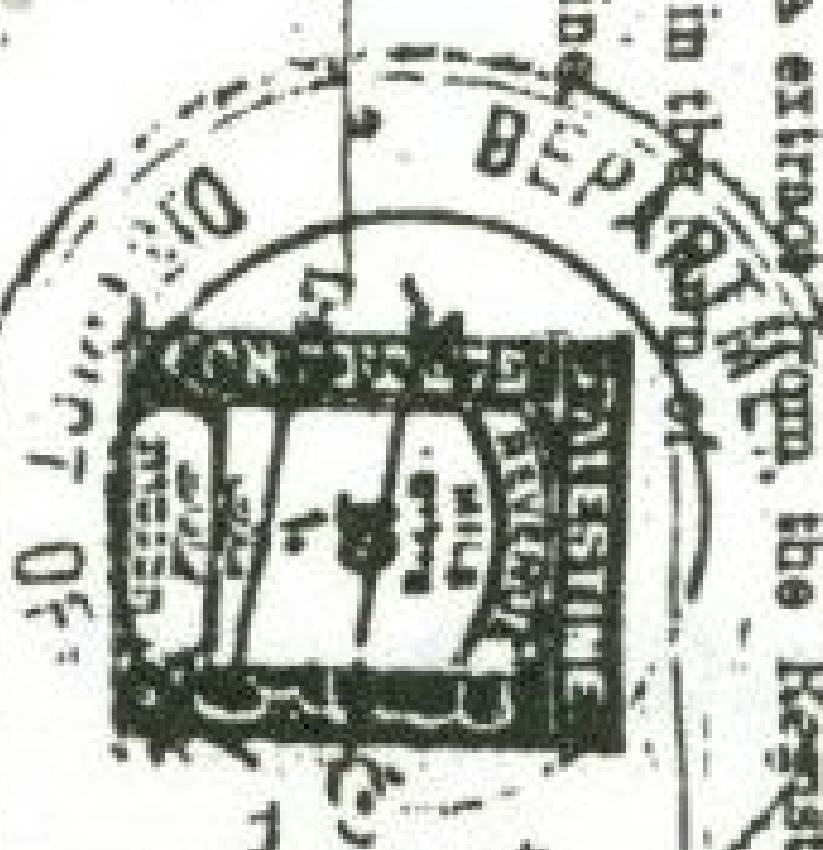
حكومة فلسطين
 دائرة الصحة
 شهادة تسجيل ولادة
 No. 528617
 O. L. 146
 1948

Serial No. in Register الرقم التسلسلي في السجل	Place of Birth مكان الولادة	Date of Birth تاريخ الولادة	Name of Infant اسم المولود	Sex of Infant جنس المولود	PARTICULARS OF PARENTS مفصلة بذكر الوالدين			Permanent Address of Parents عنوان الوالدين الدائم	Nationality of Father جنسية الاب	Nationality of Mother جنسية الام	Name of Person Notifying Birth اسم الشخص الذي يبلغ الولادة	Description and Address of person Notifying Birth وصف الشخص الذي يبلغ الولادة وعنوانه	Date of Birth of person Notifying Birth تاريخ الميلاد للشخص الذي يبلغ الولادة	Signature and Designation of Official registering Birth اسم الشخص الذي يبلغ الولادة وتعيينه	
					Father الاب	Mother الام	Age العمر								
1016	الغزالي	10/10/1948	اسم المولود	ذكر	Name الاسم	Name الاسم	Age العمر	Religion الديانة	العنوان الدائم	جنسية الاب	جنسية الام	اسم الشخص الذي يبلغ الولادة	وصف الشخص الذي يبلغ الولادة وعنوانه	تاريخ الميلاد للشخص الذي يبلغ الولادة	اسم الشخص الذي يبلغ الولادة وتعيينه

Certifies that the above is a true extract from the Register of Births kept at the Office of the Department of Health in the District of Palestine

وماذا لولادة كالتاليه دل على حقا وتكونه من سجل السجل في مكتب الصحة في دائرة الصحة في المنطقة الفلسطينية

اشهد بان السجل المذكور اعلاه هو عبارة عن اصيل من سجل المواليد المعتبر في مكتب دائرة الصحة في المنطقة الفلسطينية



Date and Office Stamp

Medical Officer of Health

District

No. A 147864

O.M. 28

מחלקת הבריאות DEPARTMENT OF HEALTH دائرة الصحة
 NOTIFICATION OF A BIRTH OCCURRING IN A VILLAGE
 תבליג וקוע ולדה פי קריה הודעה עיר לדה בכפר

1. Name of Village כפר סבא اسم القرية
שם הכפר
2. Date of Birth 25/12/21 تاريخ الولادة
יום הלידה
3. Name of Infant חלי اسم للولود
שם הילוד
4. Sex אני ذكر ام انثى
איש או אשה
5. Name and Age of Father עטית עטית اسم وعمر الاب
שם האב ונילו
6. Religion of Father יהודי مذهب
דתו
7. Nationality of Father מזרחי جنسية
נהינותו של האב
8. Place of Residence of Father כפר סבא مكان اقامت
מקום מגורו של האב
9. Name and Age of Mother מרیم بنت محمد اسم وعمر الام
שם האם ונילה
10. Name and address of person notifying Birth to Mukhtar اسم وعنوان الشخص الذي بلغ المختار الولادة
שמו וכתבתו של האדם המודיע את דבר הלידה למוכתר

אלה: חאפה אלולמ

11. Signature or Mark of Mukhtar [Signature]
 امضاء للمختار او ختمه ختمتو של המוכתר או סימן החתימה שלו

12. Date [Blank] التاريخ
תאריך

No. 62053

מחלקת הבריאות DEPARTMENT OF HEALTH دائرة الصحة

NOTIFICATION OF A BIRTH OCCURRING IN A VILLAGE

תבאיע وقبوع ولادة في قرية הודיעה ע"ד לדה בכפר

- 1. Name of Village اسم القرية كفسايا
שם הכפר
- 2. Date of Birth تاريخ الولادة 10/1/57
יום הלידה
- 3. Name of Infant اسم المولود
שם הילוד
- 4. Sex ذكر ام انثى
איש או אישה
- 5. Name & Age of Father اسم وعمر الاب جيمعصطن
שם האב וגילו
- 6. Religion of Father دينه
דתו
- 7. Nationality of Father جنسيته
מדינותו של האב
- 8. Place of Residence of Father مكان اقامته كفسايا
מקום מגורו של האב
- 9. Name & Age of Mother اسم وعمر الام حليم بنت
שם האם וגילה
- 10. Name & address of person notifying Birth to Mukhtar
اسم وعنوان الشخص الذي بلغ الولادة للمختار
שכו וכתבתו של האדם המודיע את דבר הלידה למוכתר

الامم عز بنت رمضان

11. Signature or Mark of Mukhtar
امضاء المختار او ختمه
חתימתו של המוכתר או סימן החתימה שלו